بركان الثورة السورية

The volcano of the Syrian revolution

مجلة عسكرية-سياسية-اجتماعية-ثقافية | تصدر عن حركة تحرير الوطن | 2021 | العدد التاسع والستون

10

تجرأنا على الحلم ولن ندم على الكرامة

- الافتتاحية بعنوان (القضية السورية في الثلاجة الدولية).

بقلم العميد الركن مصطفى الحرحات

- من نشاطات الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية.

1-الائتلاف الوطني يقوم بجولة ميدانية على المرافق العامة

والمؤسسات الخدمية في اعزاز

2-الائتلاف الوطني: اعتقال المدعو [illegible] انتهاك جديد تنفذه أذرع PKK الإرهابية

- حركة تحرير الوطن في الإعلام-تصريحات القائد العام

للحركة العميد الركن فاتح حسون وضباط وقادة

من الحركة لوسائل إعلام محلية وعربية ودولية.

- قراءة تحليلية للرصد الإعلامي للساحة السورية لشهر شباط 2021م.

1-الرؤية العسكرية لمجريات الأحداث الميدانية

2- الرؤية السياسية لمجريات الأحداث الميدانية

-إضاءة قانونية على مجريات الأحداث الميدانية

بقلم معتصم الحاج إبراهيم

-تدخلات إيرانية في سوريا.

-كاتب من ثورتي.

المجلس العسكري المفقود

-منوعات ثقافية وأدبية.

-كاريكاتور العدد.

حركة تحرير الوطن

تعريف مجلة بركان الثورة

مجلة شهرية، تتناول العديد من القضايا المختلفة والتي تهم المجتمع السوري الثائر. بدأت حركة تحرير الوطن بإصدارها مطلع الشهر الخامس من العام 2015م لتدلل على أمرين: الأول مواكبة الثورة السورية وتطوير أدوات توثيق أحداثها؛ والثاني المراحل التراكمية لتطور أداء الحركة التي انطلقت كواحدة من فصائل الثورة في مدينة حمص وريف حمص الشمالي، وتتوسع خارج حمص، وتشارك في المؤتمرات والمحافل الدولية الخاصة بالشأن السوري، وتسعى المجلة جاهدة لأن تكون الأولى و الرائدة في المناطق المحررة من حيث مضمونها و اتساع جغرافيا انتشارها، و ذلك من خلال عملية تطوير شاملة يسعى المعنيون بالمجلة الجدد المضي بها قدما بإذن الله، وإذ أن المجلة تسعى لذلك فإنها تود أن تكون منفتحة على جميع الناس في المناطق المحررة و ترحب بمساهماتهم وفق شروط النشر المبينة أدناه.

حركة تحرير الوطن

ترحب بمشاركتكم . زورو صفحتنا على مواقع التواصل الاجتماعي والموقع الرسمي للحركة على شبكة الانترنت

https://www.alwatan-l-m.com/

إشراف و تنفيذ المسؤول الإعلامي في المكتب الإداري

حركة تحرير الوطن

شروط النشر في المجلة

1-أن يكون الموضوع المراد نشره متماشيا تماما مع المناخ العام للثورة السورية.

2-أن يكون الموضوع صالحا للنشر نحويا ولغويا.

3-أن توثق المادة المراد نشرها بالأدلة والمراجع المتاحة، حسب أسلوب التوثيق المعتمد، (في حال كانت المادة مقالا موضوعيا).

4-أن يكون الموضوع غير منشور سابقا، وغير معد للنشر في أي مكان أخر.

5-تطلب المجلة من جميع كتابها تدقيق وتنقيح مقالاتهم قبل إرسالها، ورفقها باسم الكاتب، ودرجة تحصيله العلمي.

«توزع المجلة في المناطق المحررة»

رئيس التحرير
العميد الركن
مصطفى الفرحات

المدير التنفيذي
عمر محمد

المحررون
كوناي نشيواتي
نزيه حرفوش
معتصم حاج إبراهيم
أمل السلامات

الافتتاحية

(القضية السورية في الثلاجة الدولية)

العميد الركن مصطفى فرحات
رئيس تحرير المجلة وعضو المكتب التنفيذي لاتحاد الكتاب والأدباء السوريين الأحرار

إن كل ما سمعه ويسمعه الشعب السوري من إدانات لجرائم النظام ، ومن المصطلحات الرنانة عن فقدان بشار الأسد لشرعيته ، وعن ضرورة الحل وفق القرار ٢٢٥٤ و الانتقال السياسي وصولًا إلى العقوبات الاقتصادية (قانون قيصر ١ و ٢ .....وتصريح وزير الخارجية الأميركي الجديد أنطوني بلينكن عن ضرورة محاسبة الأسد) وغيرها ، لم ولن تغير من الأمر شيئاً ، والشعب السوري لم يعد يثق بها طالما أن من قتل هذا الشعب وهجره و دمر مدنه و بلداته وقراه لايزال يجلس على كرسي الحكم ، ولايزال المجتمع الدولي يتقبل أوراق اعتماده كنظام شرعي ، يوزع سفرائه حول العالم ويعين مندوبين له في الأمم المتحدة ، ولايزال الجهة الوحيدة المعترف بما تصدره من أوراق و مستندات رسمية بدءً ببطاقة الهوية الشخصية إلى جوازات السفر وصولاً إلى الشهادات العلمية وغيرها (رغم وجود مناطق منفصلة عنه وملايين من السورين يعيشون خارج سيطرته منذ عشر سنوات).

وقد قام بشار الأسد مؤخراً بتبديل مندوبه الدائم في المنظمة الدولية (بشار الجعفري) ليعين مكانه (بسام الصباغ) حيث تم ترقية الجعفري ليصبح نائباً لوزير خارجية التشبيح الأسدية.

أي أن كل ما سمعناه ونسمعه من جعجعة لم يصل طحينه إلينا، بل لم نره بعد.

ومسلسل المفاوضات العقيمة لايزال يراوح في مكانه بعد خمسة عشر جولة من أستانا وسوتشي وبعد خمس جولات للدستورية، وقد قالها المبعوث الدولي إلى سوريا (غير بيدرسون) صراحة أن مسار المباحثات كان فاشلا ولم يفضي إلى شيء حتى الآن.

إن غياب الإرادة الدولية للحل في سوريا يحفز النظام على المماطلة والتسويف وشراء الوقت ليمرر انتخابات الدم التي يريد تنفيذها بنصف شعب وبالتالي فرض سياسة الأمر الواقع طالما هناك غض طرف دولي عن كل ما جرى ويجري إلا من التصريحات التي لاتعني ولا تثمن من جوع.

فالنظام قد أوعز لمؤسسته الحزبية والعسكرية والإعلامية ولموظفيه ليقوموا بالترويج للانتخابات وليهتفوا مطالبين ببشار الأسد رئيساً لهم، ليظهر للرأي العام الخارجي بأنه ونزولًا عند رغبة شعبه فهو سيترشح من جديد للرئاسة.

أما الولايات المتحدة الأميركية التي من المفترض أنها صاحبة القول الفصل في القضايا الدولية، لاتزال تعيش فترة انتقالية في ملفات السياسة الخارجية، وبعد مرور أسابيع عدة ما تزال هناك حالة ضبابية تكتنف الكثير من المواقف الأمريكية.

أيضاً التصريح الصادر عن المفوضية الأوربية مؤخرا والذي تم الكشف فيه عن تراجع أهمية القضية السورية بالنسبة لمنظمة الأمم المتحدة والمجموعة الدولية، رغم أنها المرة الأولى التي تحمل فيها المفوضية الأوربية النظام سبب إعاقة الحل السياسي في سوريا.

وكان المبعوث الدولي إلى سوريا غير بيدرسون قد عبر عن خيبة أمله من عدم تحقيق أي تقدم في الجولة الخامسة من اجتماعات اللجنة الدستورية، ملمحاً في كلمة أمام مجلس الأمن أن النظام هو من يتحمل مسؤولية الفشل في حدوث أي تقدم.

أيضاً المبعوث الأميركي السابق إلى شمال شرق سوريا السفير (وليام روباك) ونقلاً عن صحيفة الشرق الأوسط تحدث عن أن الإدارة الأميركية الجديدة سوف تعمل على خفض

سقف أهدافها في سوريا التي لم تعد أولوية بالنسبة لها.

لكن السؤال الذي يفرض نفسه هنا:

هل كانت المجموعة الدولية تنتظر أن يتنازل بشار الأسد عن السلطة عبر المسار السياسي؟؟؟

وهل المجموعة الدولية عاجزة عن محاسبة هذا المجرم واقتلاعه، كما حاكمت الزعيم الصربي المجرم (رادوفان كراديتش) وغيره من المجرمين؟؟؟

أم أن كلمة السر موجودة في تل أبيب التي دخلت على خط الاستثمار المباشر في المأساة السورية هذه المرة، والتي تريد الحصول على ما يهمها قبل أن تنتهي صلاحية عميلها المدلل، وكلب حراستها الأول بشار الأسد ونظامه، حيث عقدت الصفقات ورتبت اللقاءات مع النظام من خلال الطرف الروسي وقاعدة حميميم تارةً ومن خلال الالتفاف على الروس والتواصل المباشر بين رجالات النظام وإسرائيل تارةً أخرى.

وفعلاً تمت صفقة تبادل أسرى بين النظام وإسرائيل، كما كانت قد حصلت إسرائيل على رفات جندي لها من مقبرة اليرموك بدمشق واليوم تبحث عن وفاة جنديين آخرين كانا قد سقطا في حرب عام ١٩٨٢، فضلًا عن الدبابة الإسرائيلية التي أعيدت لإسرائيل.

ومن خلال فتح قنوات الاتصال المباشر مع النظام تريد إسرائيل وبالتزامن مع الاستهداف المستمر للمواقع الإيرانية في سوريا أن يقوم بشار الأسد بالطلب من ايران لإخراج قواتها من هناك، كي تقوم إسرائيل برد الجميل لبشار من خلال العمل على إبقاء قضية الشعب السوري مجمدة في ثلاجة الولايات المتحدة الأميركية وبالتالي في الثلاجة الدولية.

خلاصة القول:

المأساة السورية مستمرة طالما أن عدد الجهات المستفيدة من غياب الحل في سوريا هي الأكبر والأقوى ممن يبحث عن الحل، فمن يبحث عن الحل هم القلة القليلة التي بقيت تساند الشعب السوري بمحنته، ومن يبحث عن الحل هو الشعب السوري المتضرر الوحيد من استمرار المأساة والذي دفع أثمان باهظة ولايزال، والذي تُرك وحيداً لمصيره.

وبالتالي فإن سياسة مناطق النفوذ القائمة اليوم مستمرة إلى أمد غير معلوم، ودون استقرار.

وانتخابات إعادة تدوير نفايات قصر المهاجرين (بشار الأسد) مستمرة على قدم وساق إن لم يكن هناك تحرك عملي جدي يوقف هذه المهزلة القائمة، أما الاكتفاء بالتصريحات الجوفاء والإدانات التي لا تملك آلية تنفيذ سيبقي المأساة السورية مستمرة وستبقى المنطقة مرشحة لمزيد من العنف وعدم الاستقرار.

من نشاطات الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية

رئيس الائتلاف

الدكتور نصر الحريري

الائتلاف الوطني يقوم بجولة ميدانية على المرافق العامة والمؤسسات الخدمية في اعزاز

قام رئيس الائتلاف الوطني السوري الدكتور نصر الحريري، وأعضاء من الهيئتين السياسية والعامة، بجولة ميدانية على المرافق العامة والمؤسسات الخدمية في مدينة اعزاز بريف حلب.

وشملت الجولة مراكز صحية ومدارس ودور أيتام وأسواقاً شعبية وجامعة حلب الحرة، واطلع الحريري والوفد المرافق له على سير العمل والخدمات التي تقدمها مختلف المؤسسات، مشيداً بعمل القائمين عليها، ومؤكداً على ضرورة مواصلة العمل لرفع مستوى الخدمات المقدمة للسكان في المناطق المحررة.

كما أكد الحريري على عمل الائتلاف الوطني والحكومة السورية المؤقتة وسعيه بكل جد من أجل تحسين الواقع الخدمي والمعيشي في المناطق المحررة.

ولفت إلى عمل الائتلاف الوطني والحكومة السورية المؤقتة، من أجل دعم افتتاح مشاريع خدمية وإنسانية في المناطق المحررة، مشيراً إلى أهمية التعاون من أجل بناء مؤسسات جديدة بديلة عن المؤسسات التي دمرها نظام الأسد واستغلها في السابق لتثبيت أركان حكمه الديكتاتوري.

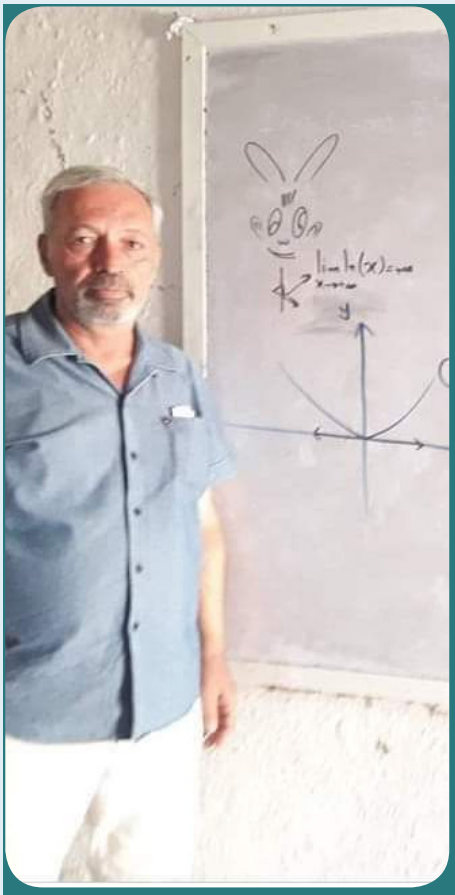

الائتلاف الوطني: اعتقال المدرسين انتهاك الإرهابية PKK جديد تنفذه أذرع

شدد الائتلاف الوطني السوري على أن الخطف والإخفاء الذي تعرض له عدد من المدرسين على يد ميليشيات "PYD" الإرهابية في الشمال السوري، يمثل فصلاً جديداً من فصول الترهيب، مستهدفاً هذه المرة العصب المشغل للمجتمع ومستقبله في قطاع التعليم والإعلام.

وقال الائتلاف الوطني في بيانٍ له إن اعتقال المدرسين وبعض النشطاء الرافضين لأيديولوجية التنظيم الإرهابي وإخفاءهم في إطار حملة مستمرة بدأت في الدرباسية ومرت بعامودا واستمرت وصولاً إلى بلدة معبدة، ليس سوى استمرار لخطة يائسة تستهدف بنية المجتمع السوري عبر فرض مشروع يسعى لتشويه الثقافة والتاريخ خدمة لأجندات تنظيم PKK الإرهابي وأيديولوجياته الخبيثة.

وأضاف الائتلاف الوطني أن تهديد الحياة الدراسية للطلاب ومنعهم من متابعة التعليم في أهم مراحله وتشويش خياراتهم، يمثل انتهاكاً حقيقياً لحقوق الإنسان وتهديداً لمستقبلهم ومستقبل البلاد، ولا بد من إنقاذ المدرسين وإخلاء سبيلهم وضمان مستقبل الطلاب بعيداً عن أي تهديد أو توظيف.

وأشار الائتلاف الوطني إلى أن الجهود الدولية يجب أن تدرك مخاطر تواجد PKK الإرهابي في سورية وضرورة تفكيك كل أذرعها ووقف جرائمها وإطلاق سراح آلاف المدنيين المختطفين في معتقلاتها، لافتاً إلى أن المجتمع الدولي مطالب بالعمل في الوقت نفسه على دعم أهداف الثورة السورية باعتبارها ضماناً لحقوق وحريات وثقافات جميع مكونات سورية.

وأكد البيان على أن الائتلاف الوطني بكل مكوناته وبما فيها المجلس الوطني الكردي، مستمر في العمل والتواصل من أجل وقف الانتهاكات بحق المدنيين وإنهاء الخروقات والسياسات المتناقضة مع تطلعات الشعب السوري، وإنهاء أي تهديد تمثله الميليشيات الإرهابية على الشعب السوري مع القيام بكل واجباتنا من أجل ضمان حقوق المدنيين وفق معيار المواطنة فقط.

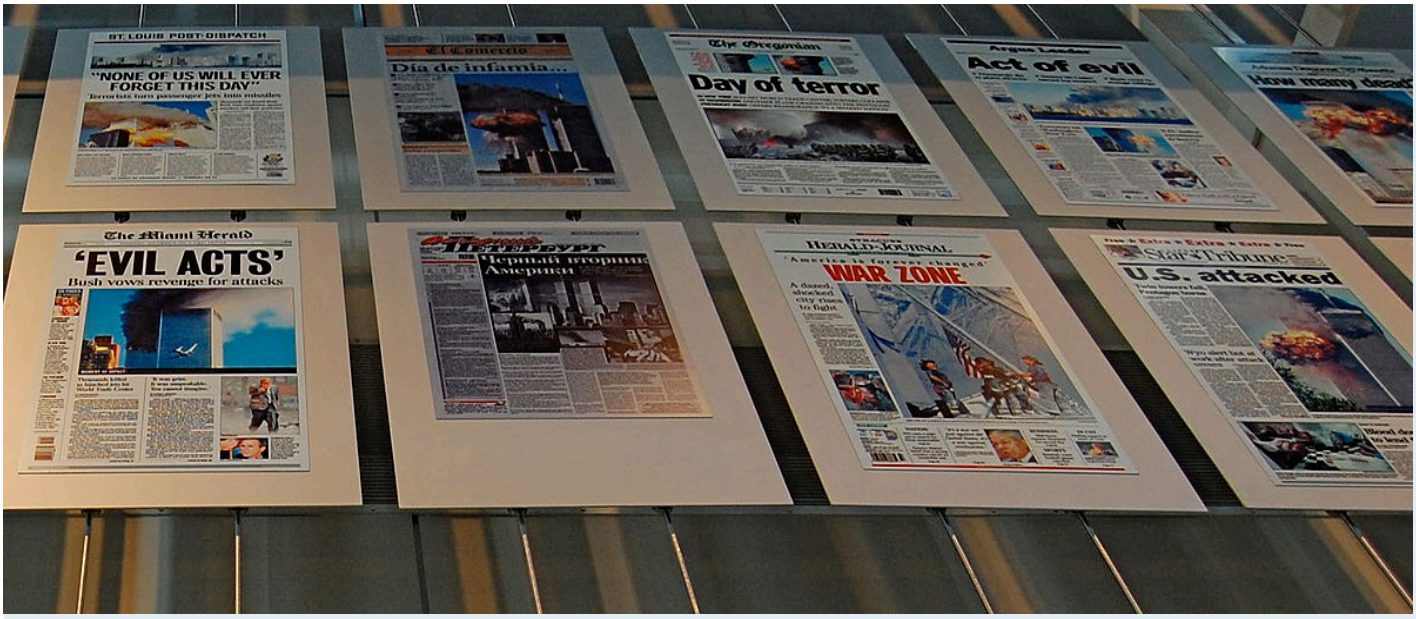

العربي الجديد:

بيّن القائد العام للحركة العميد المنشق عن قوات النظام فاتح حسون، في حديث مع «العربي الجديد»، أن:

«الفرقة الأولى اكتسبت أهمية كبيرة بعد قيام الثورة السورية» وأضاف «يشرف على قيادة هذه الفرقة زهير الأسد، وهو ابن عم رأس النظام بشار الأسد، والذي حوّلها إلى مرتع للقوات الإيرانية وقياداتها، ومحطة للأسلحة والتقنيات العسكرية واللوجستية القادمة من إيران».

وأوضح أن «هذه الفرقة من أبرز التشكيلات التي لعبت هذا الدور وما زالت من خلال مقراتها ووحداتها المنتشرة، حيث تعتبر مراكز حيوية لنشاط المليشيات الإيرانية ومستودعاً مهماً من مستودعاتها المنتشرة ضمن المنطقة العسكرية الواقعة في الجنوب السوري».

وأشار حسون إلى أن «الفرقة الأولى تضم في مناطق انتشارها في جنوب سورية العديد من المخازن السرية، التي تصل بينها أنفاق لها مداخل ومخارج بعيدة عنها ومموهة. وغالباً ما تستخدمها قوات ومليشيات إيرانية لأغراض خاصة بها».

ولفت العميد الركن إلى أن «هذه الفرقة «مراقبة بعدة وسائل، فضائية وجوية وأرضية، من قبل الدول والجهات المهتمة بنشاطاتها، وعلى رأسهم إسرائيل، التي تعمل على قصف المواقع التابعة للفرقة حال ظهور ما يستدعي منع النشاط».

تصريحات القائد العام للحركة العميد الركن فاتح حسون وضباط وقادة من الحركة لوسائل إعلام محلية وعربية ودولية

٢- •تصريحات القائد العام للحركة العميد الركن فاتح حسون ل العربي الجديد حول التنافس في منطقة شمال شرق سورية:

روسيا المتحكمة بنظام الأسد والقائمة بأعماله نيابة عنه، عملت على تهدئة منطقة إدلب بالتوافق مع تركيا ليس عن طيب خاطر، بل بضغط فاعل من تركيا في عدة ملفات كان آخرها ملف كاراباخ، ولكي تركز على مناطق جديدة خارج سيطرة نظام الأسد منها منطقة شمال شرق سورية.

انتقال روسيا لتعزيز تواجدها شمال شرق الفرات بإرسال المزيد من القوات والمعدات هي غالبا محاولة تسعى من خلالها لتحقيق نفوذ عسكري لها بهذه المنطقة يفتح قناة تواصل مع خصمها أمريكا، حتى لو أثار ذلك حفيظة الإدارة الجديدة التي تنظر إلى روسيا بدورها على أنها أكثر من خصم.

حاولت روسيا سابقا في منطقة شمال شرق سورية اختبار إرادة الإدارة الأمريكية زمن ترامب، بأن أرسلت مرتزقتها ضمن شركة فاغنر للهجوم على حقول البترول التي تتمتع بحماية أمريكية، فوجدت أن الرد كان عنيفا جدا، فاستكانت، وهي حاليا تعيد الكرّة مع الإدارة الأمريكية الجديدة لاختبارها، ويبدو أنها ستستكين لاحقا.

فالإدارة الجديدة اختلفت بطريقة التعاطي مع الخطر المتشكل على الجنود الأمريكيين عن سابقتها، ففي العراق مثلا؛ بدلا من الانسحاب تقوم بتعزيز قواتها، ويبدو سيتكرر هذا السيناريو في سورية، حيث أنشأت قاعدتين عسكريتين جديدتين في مناطق نفوذها.

يحتاج السوريون لأن يقرروا مصيرهم بأنفسهم بعيدا عن نظام الأسد وداعميه، ولكن يبدو أن هذا يحتاج إلى إرادة دولية غير متوفرة، وإن توفرت النوايا لذلك، فقد يحتاج الأمر لسنوات عديدة مليئة بالمآسي، يمكن اختصارها بتنازلات يقدمها أحد الأطراف الفاعلة في الملف السوري، وستكون منطقة شمال شرق الفرات ساحة صراع تقرر من سيكون هذا الطرف.

بلدي نيوز:

•يقول العميد الركن «فاتح حسون» والذي يشغل قائد حركة تحرير الوطن وعضو الائتلاف الوطني السوري، لبلدي نيوز:

«عادة روسيا قبل كل جولة من مباحثات «أستانا» تُذكر الأطراف المشاركة بأنها ذات نفوذ واسع في كل مناطق سوريا، الواقعة تحت سيطرة نظام الأسد أو الإيرانيين، وحتى التي تتمتع بتفاهمات مع الضامن التركي، وهذا من باب الضغط لتمرير وجهة نظرها في بعض القضايا الخلافية التي يتم التفاوض عليها».

وأضاف «هذا الضغط يُثمر أحيانا، وغالبا لا يُثمر، لكنه يعزّز من موقف روسيا التفاوضي، ويكسبها صفة الطرف الضامن الذي يمكن أن ينقلب على كل تعهداته واتفاقياته إن لم تسير المفاوضات كما يريد، ويحقق شيئا مما يصبو إليه».

وأوضح أن «جولة مباحثات أستانا الأخيرة (١٥)، دلت على وجود شبه وقف لإطلاق النار من قبل روسيا، ويشمل ذلك منطقة الباب شرقي حلب، وباقي المناطق المحررة، وهذا تأكيد على تفاهمات سابقة حول هذه المناطق».

كل هذه الحشود التي تقوم بها روسيا عبارة عن ضغوط للمساومة ليس إلا، ، فمدينة الباب تنتشر بها القوات التركية إلى جانب قوات جيشنا الوطني، وتعتبر من المناطق ذات التفاهمات العميقة بين تركيا وروسيا، ولن يكون الهجوم عليها إلا بمثابة إعلان انتهاء كافة التفاهمات الروسية التركية المبرمة في الملف السوري، وسيكون هذا ليس لصالح روسيا}

القدس العربي:

اعتبر العميد الركن فاتح حسون أن المصالح الروسية التركية، لا يمكن تقييمها من خلال ملف واحد تتقاطع أو تتنافى فيه مصالح الطرفين، إذ أن الملف السوري هو ملف واحد من بين العديد من الملفات الشائكة التي تجمع بين الروس والأتراك على طاولة مفاوضات كملفات أذربيجان، وليبيا.... وغيرها.

ويأتي التنسيق الروسي – التركي حول التدريبات المشتركة ضمن إطار تعزيز وحوكمة العلاقة على الأرض ما بين قوات كلا الطرفين من ناحية إدارة نقاط المراقبة ضمن منطقة خفض التصعيد وتسيير الدوريات على الطرق الرئيسية، وتتعزز أهمية التدريبات المشتركة بظهور نوع من التأرجح في التفاهم والتنسيق خلال الفترات الماضية التي خطط فيها لتنفيذ الدوريات المشتركة.

وأضاف حسون لـ«القدس العربي»، بالنسبة للتنسيق الروسي – التركي فإنه «لم ينقطع ولن ينقطع خصوصاً أن جميع المسائل العالقة التي حلت بين الطرفين جرى حلها من خلال التنسيق والحوار، وما عجز عن حله القادة العسكريون على الأرض كان يتم حله من خلال القنوات السياسية المفتوحة دائما بين البلدين، وفي حال تعذر الحل من قبل الأطراف السياسية كانت الحلول تأتي من خلال لقاء قمة يجمع الرئيسين الروسي والتركي، الذي يتميز بموقف إيجابي متقدم تجاه الملف السوري».

وبرأي القيادي العسكري فإنه معروف «حجم الضغوط التي تمارس على تركيا لترك التنسيق مع روسيا الذي توج بصفقة صواريخ S٤٠٠ بعد فشل حلفاء تركيا في الناتو في الالتزام بتعهداتهم تجاهها، وخوفهم غير المعلن بوضوح من تنامي قوة تركيا لناحية الدور الإقليمي من جهة والصناعات العسكرية الدفاعية التي تنمو باستمرار وتحقق نجاحات باهرة من جهة أخرى».

المكاسب التي تحققت للطرفين التركي والروسي من خلال التنسيق والتعاون في العديد الملفات لا يمكن إنكارها أيضاً، حسب قوله، إنما «لم يكن في الملف السوري وفق ما كانت تأمله قوى الثورة والمعارضة السورية، كون روسيا تستخدم سوريا ورقة ضغط في لعبها الخطيرة مع حلف الناتو، فلم تلتزم بتعهداتها واتفاقياتها حول سوريا لا مع تركيا ولا مع غيرها.

ومن الواضح أن الدور الذي تلعبه تركيا في المنطقة عامة وسوريا خاصة هو نتيجة لتخلي الدول في الناتو عن الالتزام بواجباتها تجاه المأساة السورية

من جهة، والحلف الاستراتيجي مع تركيا من جهة أخرى، حيث نرى كمراقبين أن علاقة هذه الدول وطيدة مع تركيا بسبب أهميتها ووزنها السياسي، لكنها لا تمضي معها أكثر، خوفاً من تنامي قوتها وسعة نفوذها».

وكالة زيتون:

•تصريحات القائد العام للحركة لوكالة زيتون حول الانتشار الإيراني في شمال سورية.

أوضح العميد الركن "فاتح حسون" القائد العام لحركة تحرير الوطن، منسق لجنة «متابعة التدخلات الإيرانية» في الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، أن الميليشيات الإيرانية عملت على التمركز في المناطق الحيوية الهامة في حلب وإدلب لمساندة نظام الأسد في العمليات العسكرية التي يمكن أن يقوم بها ضد قوى الثورة والمعارضة السورية في حال حصل ذلك.

وأكد "حسون" في حديث لـ"وكالة زيتون" أنه تم رصد وبدقة عالية العديد من النقاط التي تتمركز فيها الميليشيات الإيرانية في المنطقة، منها مطار "أبو الظهور" الذي يعد من أهم القواعد الإيرانية في إدلب، إضافة إلى عدة معسكرات وقواعد إيرانية شرقي إدلب، وتحديداً في بلدة "سنجار" وقرية "مغارة ميرزا" وبلدتي "التمانعة" و"الزرزور".

كذلك يتخذ المئات من عناصر "حزب الله" اللبناني من قرى "الطلحية" و"كراتين" و"ميزناز" و"كفر حلب" و"المنطقة الصناعية" في "سراقب" مناطق نفوذ لهم، فيما تتخذ قوات "الرضوان" التابعة لـ"حزب الله" من "جبل الزاوية" معقلاً لها.

أما في حلب، فإن الميليشيات الإيرانية لها حضور بارز في مطار "النيرب" وجبل "عزّان" بريف حلب الجنوبي، إضافة لـ"معسكر "خلصة" ومعسكر الأكاديمية العسكرية ومعسكر "السفيرة" ومعسكر "البراغيثي"، وبلدات "نبّل" و"الزهراء" و"العيس" و"الحاضر".

وأوضح "حسون" أن إيران تحاول فرض وجودها في الاتفاقات التركية الروسية التي ترى أنه تم استبعدتها عمداً، خاصة اتفاقية "سوتشي" حول إدلب بين الرئيس "أردوغان" و"بوتين"، كما أن ذلك التموضع يجعلها قريبة من الحدود التركية مما يجعل لها تأثير غير مباشر على الأمن القومي التركي بإمكانية تشكيلها موجات نزوح ولجوء باتجاه الحدود التركية، وهي تسعى لاستخدام هذا التموضع كورقة ضغط مستقبلاً ضد تركيا للحصول على مكاسب.

(إلى أي مدى تعتبر إيران فاعلاً مؤثراً في إدلب؟)

رأى "حسون" إن إيران شعرت بـ"التهميش" بعد أن تم استبعادها من مؤتمرات ثنائية عالية المستوى عقدت بين تركيا وروسيا حصرت التفاهمات الخاصة بإدلب بينهما، لذا فهي تعمل عبر ميليشياتها إلى إسقاط التهدئة وإعادة توتير الأوضاع في المنطقة وإثبات أن لا اتفاق فعلي ممكن أن يتم في منطقة إدلب بدونها.

وأشار إلى قيام خلايا تأتمر بأوامر إيرانية بالتسلل إلى منطقة وقف العمليات العسكرية وإطلاق النار بالقرب من نقاط المراقبة التركية، وإرسال الميليشيات الإيرانية تعزيزات عسكرية إلى نقاطها شرق إدلب وجبل الزاوية، في محاولة لإعادة التوتر في الميدان، وتنظيم كمائن وإغارات استنزافية. واستدرك بالقول: "إذا نظرنا إلى حجم الوجود العسكري التركي في منطقة خفض التصعيد، ندرك تماماً أن إيران لا تستطيع التأثير فعلياً على تركيا أو تهديدها مباشرةً، إلا أنها تستطيع أن تلعب دوراً تخريبياً في المنطقة عبر قصف بعض المدن والمخيمات مما يشكل موجه نزوح جديدة تزيد العبء الإنساني على تركيا".وألمح "حسون" إلى أن الهجمات التي تعرضت لها الدوريات المشتركة التركية والروسية تحمل بصمات خلايا إيران ونظام الأسد للدفع بروسيا لنقض الاتفاق والعودة إلى العمليات العسكرية، معتبراً أن تركيا على دراية بمحاولات إيران ونظام الأسد لخرق الهدنة، إلا أنها تنتظر من روسيا باعتبارها "دولة ضامنة" اتخاذ خطوات تلزم النظام بالبنود الواردة باتفاقية موسكو.}

{ بيان مشترك صادر عن القوى الوطنية والقومية العربية المناهضة للسياسات الايرانية التوسعية وميليشياته الارهابية}

الى ابناء الشعب العراقي الصابر وجميع الوطنيين الاحرار من ابناء أمتنا العربية

الى ابناء الناصرية الاشاوس

مضى أكثر من عام على انتفاضة تشرين المباركة التي قادها شباب وشابات العراق بطريقه سلميه حضارية يشهد لها القاصي والداني للتعبير عن مطالبهم بالحرية والكرامة واسترداد وطنهم المنهوب و للتخلص من الاحتلال الايراني و ميلشياته الارهابية و طبقه السياسية الفاسدة والمجرمة التابعة لأحزاب المليشيات بمختلف أسماؤها و مشاربها و التي تستلم أوامرها من الحرس الثوري الإيراني المصنف ارهابيا في كل العالم والولي الارهاب خامنئي فكان شعارهم الاول (نريد وطن) فتم مواجهتهم بأقسى درجات العنف والقمع وسقط منهم مئات الشهداء والأف الجرحى والمعوقين أضافة الى اعداد كبيره من المعتقلين والمغيبين .

لقد استطاع هؤلاء الشباب الأبطال بدمائهم وتضحياتهم اسقاط حكومة عادل عبد المهدي ليخلفه رئيس حكومة أكثر خسة وعماله وهو مصطفى الكاظمي الذي وعد المنتفضين والثوار بأنه سيحقق مطالبهم بمحاكمة قتلة المتظاهرين والفاسدين وسراق اموال الشعب ولكنه لم يفعل شيئا بسبب فساد العملية السياسية وارتباطها الكامل بالمليشيات واجنداتها الايرانية.

ان صمود الثوار الابطال في ساحات العز والكرامة أذهل المؤسسات الأمنية والمليشيات الإجرامية وفقدت صوابها حيث استخدمت جميع الوسائل القمعية بما فيها الرصاص الحي والقناصين ولم تتمكن من اجهاض هذه الثورة العملاقة.

ومنذ ايام تشهد مدينة الناصرية البطلة مهد الثورة وقلعة الثوار قمعا وحشيا سقط على أثره عدد كبير من الضحايا بلغ عددهم حتى الآن أكثر من عشرة شهداء ومئات الجرحى بل ان مستشفيات المدينة لم تعد قادره على استيعاب وعلاج الاعداد الكبيرة من المصابين.

اننا في الوقت الذي نتقدم باحر التعازي لضوي الشهداء و ندعو بالشفاء العاجل لجرحانا ، نعلن عن وقوفنا الكامل مع ابناء شعبنا الثوار في العراق , نحمل مليشيات الحكومة الايرانية في المنطقة الخضراء و على راسها مصطفى الكاظمي وأحزابها ومليشياتها مسؤولية الكاملة في ما ترتكب من جرائم بحق الشعب العراقي في الناصرية و في كل التراب العراقي ندعو دول العالم ومنظماته الإنسانية بإدانة هذه الجريمة و البابا الفاتيكان الذي يزور العراق بوقف زيارته تضامنا مع الشعب العراقي وثوار العراق الرافضين لحكم الارهاب الايراني و ميلشياته و للوقوف الى جانب الشعب العراقي والضغط على حكومة المليشيات الايرانية في بغداد لوقف سياسة القمع والقتل وانتهاك حقوق الانسان .

اما انتم ايها الثوار الابطال في كافة المحافظات ان انتفاضتنا متواصلة ومستمرة ومازال امامنا طريقا طويلا حتى تتحقق جميع مطالبنا ولن نتخلى عن سلميتنا في تحقيق هذه المطالب والاصرار عليها.

المجد والخلود لشهداء ثورة تشرين المباركة والخزي والعار لحكومة المليشيات المجرمة

١ – الجبهة الوطنية العراقية
٢– الجبهة الديمقراطية الشعبية الاحوازية
٣– حركة تحرير الوطن / سورية.
٤ – الأمانة العامة لاتحاد القبائل والعشائر العربية السورية العراقية
٥– جبهة الأحواز الديمقراطية (جاد)
٦– التحالف العربي الديموقراطي . سورية
٧–هيئة العمل وازدهار العراق
٨–الجبهة الوطنية اليمنية لمقاومة الحوثي والمد الايراني
٩– الجبهة الوطنية لأحرار العراق
١٠–جبهة التيار الوطني العراق
١١– مجلس عشائر العراق العربية في جنوب العراق
١٢–تنسيقية ثوار تشرين /العراق
١٣–أعمدة اركان العراق /الشيخ فيصل العنزي
١٤–جبهة روابط ثوار العراق
١٥– التيار الوطني العربي الديمقراطي في الاحواز

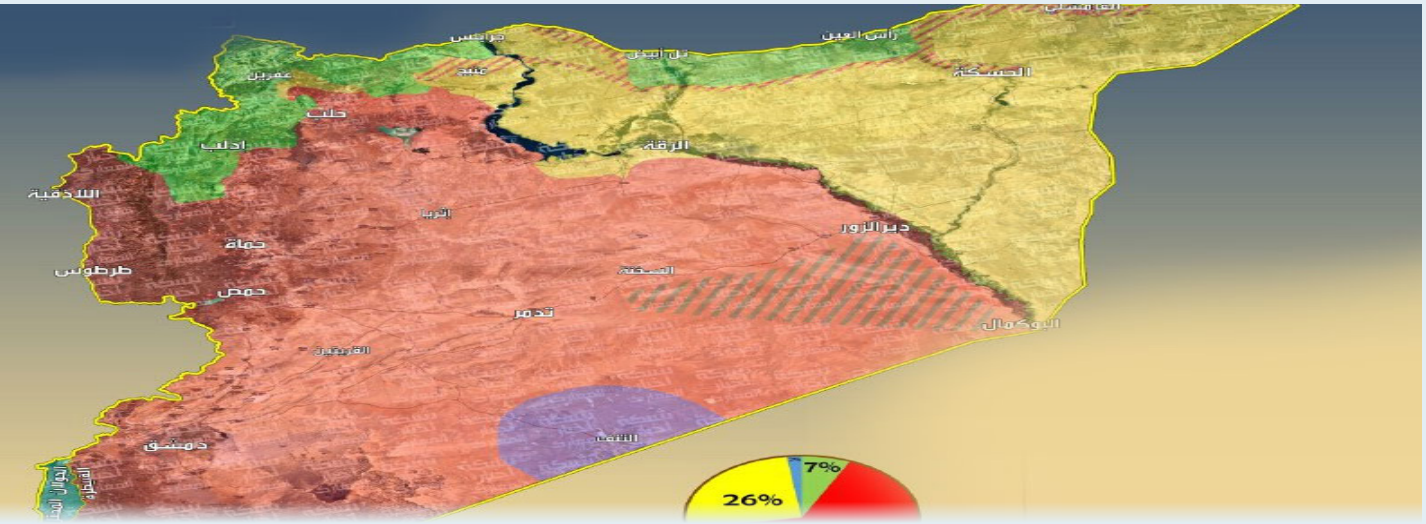

قراءة تحليلية للرصد الإعلامي للساحة السورية لشهر شباط 2021م

مناطق المصالحات:

• شهدت مناطق المصالحات وعلى رأسهم محافظة درعا "مهد الثورة"، أعلى معدلات للعنف والاضطرابات الأمنية من بين باقي المناطق، حيث اتخذت الهجمات ومحاولات الاغتيال أشكالًا وأساليب عدة كعمليات تفجير العبوات الناسفة والألغام والآليات المفخخة وإطلاق النار التي نفذها مجهولون، وتسببت بمقتل مقاتلي الفصائل ممن أجروا "تسويات ومصالحات"، وباتوا في صفوف أجهزة النظام الأمنية من بينهم قادة سابقين، وعدد من قوات النظام والمسلحين الموالين لها والمتعاونين مع قوات الأمن.

• بيئة مناطق المصالحات سيئة وغير آمنة، والوضع المعيشي والأمني فيها سيئ (اعتقال العائلات، وفرض الإتاوات) ومعاناتهم من نقص الخدمات (كأزمتي الخبز والمحروقات).

مناطق نظام الأسد:

• قرار الحجز على أموال المتخلفين عن الخدمة الإلزامية وأقاربهم ممن لم يدفعوا البدل غير القانوني والشرعي اتخذه نظام الأسد لتحصيل مورد مالي جديد في ظل أزمةٍ اقتصادية خانقة يعاني منها من جهة، كما أن هذا القانون في حال تطبيقه سيساهم على المدى البعيد في التغيير الديمغرافي في المدن الرئيسية التي يسيطر عليها من جهة أخرى، حيث يتيح له الإجراء وضع يده على ممتلكات ومنازل المعارضين، وتقديمها لاحقاً للموالين له والميليشيات التي تقاتل إلى جانبه.

• تعزيزات عسكرية جديدة ترسلها الميليشيات الموالية للنظام إلى جبهات ريف إدلب، شمال غربي سورية، تزامناً مع حديث عن نية قوات النظام بدعم من روسيا شنّ عملية عسكرية محدودة في محافظة إدلب، بهدف السيطرة على منطقة جبل الزاوية، وصولا إلى طريق حلب – اللاذقية (إم٤).

مناطق المعارضة:

• تشهد الجبهات بين قوات الأسد وفصائل المعارضة في الشمال السوري تعزيزات متبادلة، تحولت إلى توترات في بعض خطوط التماس، كريف إدلب الجنوبي، ما يفتح تساؤلات حول إمكانية فتح معارك جديدة من روسيا الداعمة للنظام السوري ضد مناطق انتشار القوات التركية، إذ تدعم أنقرة فصائل المنطقة. حيث تستخدم تحركات النظام العسكرية كورقة ضغط، وفزاعة من الجانب الروسي.

• ما تزال ميليشيا قسد الإرهابية ترسل المفخخات لقتل المدنيين في مناطق «نبع السلام» وغصن الزيتون، انتقاماً من الجيش الوطني السوري الذي حرر هذه المنطقة وطردها منها.

• لا تخلو مناطق التماس بين مناطق سيطرة "قسد" و «الجيش الوطني» من مناوشات متبادلة بين حين وآخر، كما أن تعزيزات "الجيش الوطني" شملت مناطق التماس مع "قسد"، تحسباً من أي هجوم مباغت.

هيئة تحرير الشام:

•عادت هيئة تحرير الشام لكسب ود الغرب وتصدير نفسها على أنها كيان موجود على الأرض لإعطاء نفسها الشرعية الدولية عبر عقد اجتماع في معبر باب الهوى يوم ٣١ كانون الثاني/ يناير، جمع قائد هيئة تحرير الشام أبو محمد الجولاني مع مجموعة من الصحفيين الغربيين في مدينة إدلب. ويأتي هذا اللقاء في إطار مساعي الهيئة لتحسين صورتها أمام المجتمع الدولي، على أمل أن يُساهم ذلك في رفعها عن قوائم الإرهاب. لذا قد نشهد في الأيام القادمة تغيرات وإعادة تشكيل لتحرير الشام والتخلي عن كل ما يمكن استمرارها على لائحة الإرهاب.

ميليشيا قسد الإرهابية:

• عمليات قصف متبادل بين "الجيش الوطني السوري" المدعوم من تركيا، وقسد" التي تعتبر "وحدات حماية الشعب" (الكردية) عمودها الفقري.

• عمليات اغتيال مستمرة تطال عناصر وقياديين من قوات سورية الديمقراطية على يد مجهولين يعتقد أنهم تابعون لتنظيم داعش.

تنظيم الدولة:

استمرار نشاط خلايا التنظيم في منطقة سيطرة ميليشيا قسد الإرهابية في أرياف دير الزور، واغتيال لعدد من عناصر الميليشيا، الأمر الذي يدحض رواية قسد بأنها قد قضت على التنظيم نهائياً في سوريا. كما تنشط خلايا أخرى لتنظيم الدولة في منطقة البادية السورية ضد قوات الأسد وتنفيذها اغتيالات وتفجير عبوات ناسفة بهم.

الجيش التركي:

• استقدمت القوات التركية، تعزيزات عسكرية جديدة إلى الأراضي السورية، في إطار تعزيز قواعدها المنتشرة ضمن منطقة خفض التصعيد شمال غربي سوريا، في ظل خرق وقف إطلاق النار من قبل روسيا الضامنة ومن خلفها نظام الأسد والميليشيات الإيرانية.

• أنشأ الجيش التركي نقطة عسكرية جديدة في محيط مدينة عين عيسى شمالي الرقة بالقرب من الطريق الدولي "M4"، وتضاف النقطة المنشأة في قرية المشيرفة إلى نقطتين أنشأهما الجيش التركي سابقًا، في قريتي صيدا والمعلق. وتهدف تلك النقاط لمنع تسلل ميليشيات قسد الإرهابية وقيامها بهجمات تستهدف المناطق المدنية التي حررتها خلال عملية نبع السلام

الميليشيات الإيرانية الإرهابية:

•دخلت الولايات المتحدة الأمريكية على خط استهداف الميليشيات الإيرانية في سوريا حيث نفّذت طائرات F١٥ تتبع لسلاح الجو الأمريكي فجر يوم الجمعة ٢٦ شباط / فبراير ٢٠٢١ ضربات جوية استهدفت قاعدة «الإمام علي» جنوب غرب مدينة «البوكمال» بريف دير الزور، التي تعتبر أكثر المناطق حساسية بالنسبة لإيران والفصائل الموالية لها، كونها عقدة ربط بين العراق وبيروت اللبنانية مروراً بالأراضي السورية. يمكن قراءة هذا الاستهداف على عدم تساهل أمريكا مع أي خطر قد يهدد أمن إسرائيل، كما أن الاستهداف يأتي في إطار تحجيم الدور الإيراني في المنطقة ورسالة واضحة من الإدارة الأمريكية الجديدة في عدم التساهل مع إيران في حال حاولت لعب دور خارج الإطار المرسوم لها.

الاحتلال الروسي:

• التنافس الروسي – الإيراني في مناطق سيطرة نظام الأسد مستمر، جراء استمرار التهدئة وثبات خطوط التماس منذ مارس (آذار) الماضي. لكن الجديد اليوم اقتراب القوات الروسية من إتمام نقطة عسكرية بجوار موقع للحرس الثوري الإيراني في مدينة تدمر التابعة لمحافظة حمص وسط سوريا. ويعد هذا المركز الروسي الثاني من نوعه في البادية السورية، ويأتي بعد أيام قليلة من إنشاء مركز مراقبة روسي بالقرب من مواقع إيرانية في مدينة القريتين شرق حمص، على طريق العراق – دير الزور – حمص.

كعادتها، استأنفت روسيا ضرباتها الجوية على محافظة إدلب بعد مضي أيام قليلة من عقد جولة أستانة (١٥) في خرق لاتفاق وقف إطلاق النار، والذي أكدت «الدول الضامنة» خلال الاجتماع على ضرورة تثبيته، كخطوة للسير باتجاه الاستقرار. تركزت الغارات على قرى وبلدات الريف الجنوبي لإدلب، وهي مناطق تشهد انتشارا مكثفا للقوات التركية، تزامن مع قصف بالمدفعية الثقيلة من جانب قوات الأسد على مناطق في الريف الشرقي لإدلب، والخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة. الأمر الذي يؤكد عدم مصداقية روسيا ونيتها المبيّتة في عدم الالتزام بوقف إطلاق النار، وطمعها في تحقيق مكاسب أكبر.

الرؤية العسكرية لمجريات الأحداث الميدانية

العميد: مالك كردي

• الحالتان الاقتصادية والاجتماعية ترتبطان بعلاقة وثيقة مع الحالة الأمنية، وإن انهيار المنظومة الاقتصادية لنظام الإجرام والإرهاب الأسدي كان له انعكاس سلبي كبير على الحالة الاجتماعية، وإذا ما أضفنا إليها البطش الرهيب الذي شهدناه والتهجير وتغيير البنى الديموغرافية في المجتمع السوري فإن انهيار المنظومة الأمنية هو الناتج الطبيعي، ونقصد بالمنظومة الأمنية تلك التي تُعنى بالحفاظ على حياة المواطن وتوفير البيئة الآمنة له ليعيش حياة حرة كريمة وأن يتملك ويمارس نشاطه الاقتصادي بشكل طبيعي، ولم نقصد المنظومة الإرهابية القمعية التي تحمي رأس السلطة المجرمة من أي انتقاد من المواطن، أو تلك السلطة التي سُلت سيفا على رقاب الشعب.

• وعندما تتكرر حوادث السرقة والاغتصاب والقتل بشكل متصاعد وتبلغ مستوى لا يعد فيه المرء آمنا فيه على نفسه في بيته وأرضه، فإن هناك حتما انهيار في المنظومة الأمنية، وما تشهده مدينة دمشق من حوادث عدة تأتي شاهدا ودليلاً.

• وفي حلب التي انهارت فيها المؤسسات الأمنية منذ مدة طويلة أصبحت رهينة تامة للحرس الثوري الإيراني الإرهابي والميليشيات الإيرانية الإرهابية والتي عملت على استعباد الشعب وسرقته، جعلتها في صراع مع ميليشيات أخرى لنظام الإجرام والإرهاب الأسدي، والتي باتت حصتها تتضاءل كثيرا أمام تغول المحتل الإيراني، فتحركت هي الأخرى تنازعه، مما حدا بينهما إلى صدام متكرر استخدمت فيها الأسلحة الرشاشة.

• ومع توسع جبهات القتال وتساقط العدد الكبير لقوات وشبيحة نظام الإجرام والإرهاب الأسدي ،وتراجع مستوى كفاءة عناصره بشكل كبير بسبب انعدام التدريب والحالة النفسية السيئة، وقد مضى على تجنيد بعضهم نحو ١٠ سنوات وفي ظروف الحرب وتردي الحالة المعيشية، مما اضطر قيادة نظام الإجرام إلى تسريح الدورات السابقة، وسعى إلى تعويضها باستدعاء شباب جدد، ومعظمهم تهرب من أداء الخدمة لأنهم يدركون المصير المحتوم والهدف القذر الذي يساقون إليه، لذلك قام النظام القذر باعتقال الشبان كالأغنام على الحواجز وسوقهم للخدمة الإلزامية لسد النقص الحاصل في جبهات قتاله وإجرامه، وهو أيضا ماض في إذلال المواطنين وإرهابهم على تلك الحواجز التي زاد إرهابها وقذارتها.

• عصابات حزب الله اللبناني الإرهابي لتهريب المخدرات، التي تتخذ من المحافظة طريقا و لا تختلف السويداء عن العاصمة أو مثيلاتها من المحافظات والمدن الأخرى من فلتان أمني تشهده، إذ أن السلاح أصبح منتشرا بشكل كبير ومعه

عصابات حزب الله اللبناني الإرهابي لتهريب المخدرات، التي تتخذ من المحافظة طريقا لعبور مخدراتها باتجاه الأردن، وحراسة الطريق منوطة بعصابات محلية، فيما تنتعش مافيا بيع المشتقات النفطية، وكثيرا ما تحصل احتكاكات بين هذه العصابات فتتطور سريعا إلى اشتباكات يتم فيها استخدام الأسلحة الرشاشة وقذائف الآر بي جي، وما شهدته المحافظة خلال شهر شباط من أحداث دامية أوقعت قتلى، تأتي في هذا الإطار من التناحر للعصابات التي لا تقيم للإنسان وزنا في معادلاتها.

• يجب على نظام الإجرام والإرهاب الأسدي أن يفهم بأنه مهما حاول ووقفت معه روسيا وإيران ومهما مارس ومارسوا معهم من فجور أو أجروا التفافات ومصالحات واتفاقات أو سيطرة عسكرية على منطقة، فإن جذوة المقاومة ستبقى متقدة في أركان كل بيت وأحشاء كل امرأة تنجب، وإن أشجار السنديان وأشواك العوسج تنبت تحتها رجالا، ومقاومة نظام الاستبداد وجيوش الاحتلال مستمرة، وإذ لم يكن الهجوم على حاجز تلبيسة ومقتل أبو حيدرة ليس هي الحالة الأولى من أشكال المقاومة فإنها بلا أدنى شك لن تكون الأخيرة، وإن أخمدت هنا فإنها ستتفجر هناك، والنار التي اشتعلت في القلوب لا تطفئها مطافئ بل تزيدها لهبا ولا يُطفئها إلا رحيل المجرم بشار وزبانيته.

• وفي درعا له مثال، فمع كل الإجراءات التي قام بها لم يستطع أن يرغم المحافظة على الركوع عند أعتابه، ولن يستطيع ذلك، ومع كل أعمال القتل والاغتيالات التي تقوم بها زبانيته فإن رجالا يولوّن وقادة يكبّرون وتستمر المقاومة.

• وما تتعرض له مواقع قوات النظام الإجرامي والإرهابي الأسدي والميليشيات الإيرانية الإرهابية في ريف دير الزور الشرقي من هجمات مستمرة تأتي دليلا آخر على مقاومة هذه المنظومة القذرة لنظام الاستبداد وداعميه، وإن ألقت فيما تتعرض إليه بأنها هجمات داعشية، فإن ذلك لم يكن إلا لوسم المقاومة بالإرهاب ورمي كل أعمالها في حقائب داعش، وإظهار نفسها أنها تقاوم إرهابها.

• لم يعد خافيا على أحد ذلك التناحر الروسي الإيراني للسيطرة على سوريا، كما لا يخفى أيضا أن نظام الإجرام والإرهاب الأسدي منقسم على نفسه ومعه موالوه في الساحل منقسمون أيضا، وبذلك فإن الساحل يمكن اعتباره موطنا وموطئا للروس والإيرانيين على السواء، وينعكس تناحرهما في بعض الصراعات والصدامات الآنية، ولكن سرعان ما تسارع القيادات العليا للاحتلالين إلى احتواء خلافاتهما ورمي الأعمال الناتجة بينهما على مشاجب الطرف الآخر، وهو قوى الثورة والمعارضة. ولم يكن ما تعرضت إليه قاعدة حميميم الروسية من هجوم صاروخي إلا نتاج هذا التناحر، قامت به مجموعات موالية للاحتلال الإيراني تتخذ من القرى المجاورة مواقعا لها، ولكن الاحتلال الروسي كعادته يسارع إلى رمي الاتهامات على قوى الثورة والمعارضة التي يبعد أماكن تمركزها عن القاعدة حميميم بما يزيد عن ٧٠ كم، فكيف لها أن تصلها صواريخها وهي التي تعمل بأسلحة في معظمها لأجيال قديمة أو أسلحة مصنعة ذاتيا، وفي أحسن أحوالها لا تتعدى المسافة إليها بضعة كيلومترات.

• ما زالت روسيا وإيران تلعبان على عامل الزمن ويحاول كل منهما إيهام الرأي العام بأنه يسحب قواته، والواقع أنها مناورات تدريبية يقوم بها الطرفان، ولم يكن الانسحاب الروسي من مطار التيفور العسكري

إلا تدريبا على إحدى فرضيات الغارات الجوية التي يمكن أن يتعرض لها المطار، لتسحب قواتها العسكرية من مطار «التيفور» العسكري.

• تتسابق أطراف الصراع على الأراضي السورية لكسب ود العشائر واستمالتها إليها، واستغلال الحالة العشائرية في تكوين ميليشيات مساندة لها من أجل السيطرة واستخدامها رأس حربة في قتالها للطرف الآخر من الصراع، أو حتى لمنافسيهم إذا اقتضى الأمر، وهذا ما يسعى إليه الاحتلال الروسي من تشكيل قوة عسكرية من أبناء العشائر المتواجدة في مناطق سيطرة «قسد» الإرهابية بريف الحسكة لمواجهة نفوذ الاحتلالين الإيراني والأمريكي في المنطقة.

• تحاول روسيا من استنزاف مناطق خفض التصعيد في إدلب إجبار فصائل الثورة على تقليص أعدادها، وتعمل أيضا على تهجير سكان المنطقة لخلق حالة يأس لدى الحاضنة الشعبية للثورة ترغمهم على القبول بأية شروط يفرضها الاحتلال الروسي، لذلك فإننا نجده مستمرا بخرق الاتفاقات التي أبرمها كلما سنحت له الفرصة، وشن طائراته الحربية غارات جوية تستهدف المناطق السكنية المدنية في منطقة خفض التصعيد بإدلب.

• الفصائل الثورية تدرك الأهداف الروسية والإيرانية لذلك، وضمن إمكانياتها المتاحة، فقد استجمعت قواها من خلال غرفة عمليات «الفتح المبين» في ريف إدلب، وردّت على الخروقات بالمدفعية الثقيلة مستهدفة مواقع قوات النظام الإجرامي والإرهابي الأسدي في مدينة كفرنبل، وقرية كفر بطيخ، بريف إدلب الجنوبي.

• تتمسك إيران بسيطرتها على المطارات العسكرية وتحاول توسيع نفوذها، وتدرك أنها في صراع قادم لامحالة مع حليفها الروسي، إذ أن حدة التنافس تزداد، وتزداد معها الضغوط الدولية أيضا لإخراج الاحتلال الإيراني من سوريا، وهذا ما يحاول الأخير مقاومته ورفضه مغادرة الأراضي التي احتلها، وهو مدرك أيضا ما للمطارات من أهمية في سيطرته عليها، لذلك فهو يزيد من تعزيزاته حولها، وهو ما يفسر لنا استقدام الميليشيات الإيرانية لتعزيزات عسكرية ضخمة إلى مطار «التيفور» بريف حمص شرقي سوريا العسكري، واستقدامها تعزيزات عسكرية إلى مطار عسكري في ريف حلب الشرقي، وما حملته معها من بيوت متنقلة في نية واضحة إلى التعسكر طويل الأمد.

• مازال الوقت مبكرا للحكم على أهداف الولايات المتحدة الأمريكية في ظل الإدارة الجديدة لجو بايدن رغم الغارات الجوية الأولى التي شنت في عهده ضد أهداف إيرانية في سوريا، دمرت فيها عددًا من المنشآت قرب نقطة حدودية مع العراق عائدة لميليشيا حزب الله العراقية وميليشيا سيد الشهداء الإرهابيتين، وخاصة أن النقاط المستهدفة كانت غير مأهولة بالأعداد المعتادة –وكان عدد المصابين محدود جدا– وهو ما

تدركه القوات المهاجمة والذي طيرانها الاستطلاعي لا يبرح المكان.

• في كل جريمة أو حدث ابحث عن المستفيد، وهو من بديهيات علوم التحقيق، والتفجيرات الشبه يومية التي تشهدها المناطق التي حظيت بنوع من الاستقرار النسبي بعد تحريرها مما تسمي نفسها «قوات سوريا الديمقراطية» والأحزاب الكردية الانفصالية مازالت تشهد عمليات تفجير توقع العدد الكبير من الأبرياء، وبالنظر إلى تعدد الجهات المحتملة والتي لا يمكننا إغفالها، إلا أننا نشير بالبنان إلى الأحزاب الكردية الانفصالية كمستفيد أول وأكثر قدرة على التحرك ضمن هذه المناطق، لما له من خبرة في تفاصيل بيئتها وتجاوره معها، مما يجعل الفرصة أكثر إمكانية لدخول عناصر متسللة، كما أن التحقيقات في كثير منها أثبتت ضلوع هذه الأطراف المشار إليها، ومازال عدد من المدانين في سجون الشرطة العسكرية للجيش الوطني بعد إدانتهم من قبل المحاكم المختصة.

• ويمكننا أيضا أن نتوجه بالاتهام المباشر إلى هذه القوى التخريبية الانفصالية أنها وراء القصف الصاروخي الذي استهدف الأحياء السكنية في مدينة عفرين أكثر من مرة خلال أسبوع وأدى لوقوع ضحايا وجرحى مدنيين.

• تحاول الميليشيات الإيرانية الإرهابية ونظام الإجرام الأسدي الإرهابي من فرض ضغوط مختلفة على المناطق المحررة، ومن بينها الضغوط الاقتصادية لذلك، فإنهما يعملان على استهداف أي منشآت تحقق استقرارا للحالة المعيشية للمواطن في هذه المناطق، وترغمه على مغادرة الوطن إلى تركيا وأوروبا إمعانا في التغيير الديموغرافي الذي تنشده.

• نظام الإجرام والإرهاب الأسدي يسعى إلى عمل عسكري مهم يستعيد به بعض المناطق التي تسيطر عليها قوى الثورة والمعارضة، لتحقيق انتصار يسوقه أمام مواليه يؤملهم باقتراب النهاية وهو مقبل على إعادة ترشيح المجرم الإرهابي بشار الأسد لدورة رئاسية جديدة.

الرؤية السياسية لمجريات الأحداث الميدانية

العميد: مصطفى فرحات

إن كل ما سمعه ويسمعه الشعب السوري من إدانات لجرائم النظام، ومن المصطلحات الرنانة عن فقدان بشار الأسد لشرعيته، وعن ضرورة الحل وفق القرار ٢٢٥٤ والانتقال السياسي وصولًا إلى العقوبات الاقتصادية (قانون قيصر ١ و ٢ .....وتصريح وزير الخارجية الأميركي الجديد أنطوني بلينكن عن ضرورة محاسبة الأسد) وغيرها لم ولن تغير من الأمر شيئاً، والشعب السوري لم يعد يثق بها طالما أن من قتل هذا الشعب وهجره و دمر مدنه وبلداته وقراه لايزال يجلس على كرسي الحكم، ولايزال المجتمع الدولي يتقبل أوراق اعتماده كنظام شرعي، يوزع سفراءه حول العالم ويعين مندوبين له في الأمم المتحدة، ولايزال الجهة الوحيدة المعترف بما تصدره من أوراق ومستندات رسمية بدءًا ببطاقة الهوية الشخصية إلى جوازات السفر وصولاً إلى الشهادات العلمية وغيرها (رغم وجود مناطق منفصلة عنه وملايين من السورين يعيشون خارج سيطرته منذ عشر سنوات). وقد قام بشار الأسد مؤخراً بتبديل مندوبه الدائم في المنظمة الدولية (بشار الجعفري) ليعين مكانه (بسام الصباغ) حيث تم ترقية الجعفري ليصبح نائباً لوزير خارجية التشبيح الأسدية، أي أن كل ما سمعناه ونسمعه من جعجعة لم يصل طحينه إلينا، بل لم نره بعد.

ومسلسل المفاوضات العقيمة لايزال يراوح في مكانه بعد خمس عشرة جولة من أستانا وسوتشي وبعد خمس جولات للدستورية، وقد قالها المبعوث الدولي إلى سوريا (غير بيدرسون) صراحة أن مسار المباحثات كان فاشلا ولم يفض إلى شيء حتى الآن.

إن غياب الإرادة الدولية للحل في سوريا يحفز النظام على المماطلة والتسويف وشراء الوقت ليمرر انتخابات الدم التي يريد تنفيذها بنصف شعب، وبالتالي فرض سياسة الأمر الواقع طالما هناك غض طرف دولي عن كل ما جرى ويجري إلا من التصريحات التي لا تغني ولا تسمن من جوع.

أ فالنظام قد أوعز لمؤسسته الحزبية والعسكرية والإعلامية ولموظفيه ليقوموا بالترويج للانتخابات وليهتفوا مطالبين ببشار الأسد رئيساً لهم، ليظهر للرأي العام الخارجي بأنه ((ونزولًا عند رغبة شعبه فهو سيترشح من جديد للرئاسة)). ما الولايات المتحدة الأميركية التي من المفترض أنها صاحبة القول الفصل في القضايا الدولية، لاتزال تعيش فترة انتقالية في ملفات السياسة الخارجية، وبعد مرور أسابيع عدة ما تزال هناك حالة ضبابية تكتنف الكثير من المواقف الأمريكية، بالرغم من سعي الرئيس الأمريكي جو بايدن ووزير خارجيته لاتخاذ إجراءات تشي بأن هناك انقلابا حاسما في ملفات متعددة، ولعل أبرزها عودة واشنطن إلى التنسيق مع الاتحاد الأوروبي وعودة الدفء إلى العلاقة بين ضفتي الأطلسي، وسياسة أكثر تشددا تجاه الجانب الروسي، أما الضبابية فهي تتكرس

على وجه التحديد في ملفات الشرق الأوسط، فالإشارات الأمريكية تجاه رؤيتها للملف النووي الإيراني ودور نظام الملالي في المنطقة ما يزال غير واضح، فبينما تعلن بأنها تقف ضد سياسة إيران النووية ودورها في المنطقة، أطرقت النظر عندما أعلنت طهران أنها أنتجت معدن اليورانيوم واكتفت بإدانة جوفاء ليس لها رصيد في بنك الميدان.

ولعل الضبابية تظهر بشكلها الفاقع عند الحديث عن الملف السوري، وقد ظهر خلال الأيام القليلة الماضية تطوران؛ الأول الحديث عن قانون جديد لمعاقبة نظام الأسد يمكن وصفه بقانون قيصر ٢، والحديث عن نقل الملف السوري من مؤسسة الأمن القومي إلى مؤسسة وزارة الخارجية فضلاً عن لقاء المبعوثة الجديدة إلى سوريا (إيمي كترونا) والتي تسلمت مهام منصبها حديثاً مع المعارضة، لمناقشة الخطوات القادمة التي ستتخذها إدارة الرئيس الأميركي الجديد جو بايدن حيال سوريا، إلا أنه ومن الناحية العملية فإن كلا التطورين لا يعنيان شيئا في الدفع باتجاه حل سياسي أو التخفيف من معاناة الشعب السوري سواء في الداخل أو في الشتات.

أما معاقبة نظام الأسد بعقوبات قاسية فقد ارتبطت بموقف إدارة ترامب من طهران، فكان العقاب للنظام هو عقاب للتواجد الإيراني في سوريا، فكانت الضربة الحاسمة عندما فرضت عقوبات على المصارف اللبنانية الخاضعة لتنظيم حزب الله، وهذا بالفعل أدى إلى إضعاف النظام اقتصاديا، ولكنه لم يؤثر على موقعه في رأس هرم السلطة رغم وصول سعر صرف الليرة السورية إلى انهيار غير مسبوق، أما السبب الآخر فهو خروج ملف قيصر إلى النور، والعمل اليوم على إصدار النسخة المعدلة منه.

عمليا وخلال السنوات العشر الماضية منذ انطلاق الثورة السورية المجيدة، كنا نسمع جعجعة ولا نرى طحنا من الإدارات الأمريكية المتعاقبة، سوى قانون قيصر الأول الذي حوّل نظام الأسد بشكل مقصود تداعياته على المواطن السوري البسيط، غير المنظم ضمن ميليشياته، ودوائر شبيحته.

الشعب السوري الذي تغرق خيامه في وحل التخاذل الدولي تعلق بقشة الحديث عن تشكيل مجلس عسكري كبارقة أمل جديدة تصدر الحديث عنها معظم الفضائيات ووسائل الاعلام حتى أصبحت حديث الناس على وسائط التواصل الاجتماعي أيضاً، والأغرب من ذلك أن الدعاية السوداء انتشرت كانتشار النار في الهشيم، وبدأنا نسمع بأسماء وحصص وتصورات سرعان ما اتضح أنها فقاعة إعلامية وليس لها أساس أو مرتسم على أرض الواقع، والأنكى من ذلك أن مصدر الخبر الروسي نفسه من يقوم اليوم بمحاولات تبييض صفحة النظام، ويسعى إلى تدوير رأس النظام من جديد.

وقد تابعنا زيارة الوفد الروسي إلى دمشق، والذي انتقل إلى جنيف لكي يمنع توقف المحادثات الدستورية الفاشلة بغية تأمين مزيد من الوقت لبشار الأسد ليمرر انتخاباته في نيسان المقبل.

رغم أن ما وصل إلى المجتمع الدولي هو النذر اليسير مما ارتكبه بشار الأسد من جرائم وفظائع بحق الشعب السوري إلا أن قناة CBS نيوز الأميركية قد كشفت عن تهريب أكثر من ٩٠٠ ألف وثيقة تحوي أدلة على تورط رأس النظام بشار الأسد بجرائم حرب في سوريا، وقال رئيس مجلس لجنة العدالة والمساءلة الدولية والمدعي العام السابق (ستيفن راب) إنه لا شك بشأن ارتباط هذه الوثائق ببشار الأسد، هذه الوثائق مرتبة وعليها اسمه وقادمة من الأعلى إلى الأسفل وهي جرائم تفوق جرائم النازية.

أيضاً اجتمع مجلس الأمن ليناقش موضوع الأسلحة الكيماوية للنظام، حيث عقد المجلس اجتماعه الثامن والثمانين بشأن الأسلحة الكيماوية في سوريا، والذي قدم خلاله الممثل الأعلى للأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح تقريراً حول تنفيذ قرار الأمم المتحدة بشأن نزع الأسلحة الكيميائية في سوريا، وكان قد اتهم ريتشارد ميلز، مبعوث الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، حلفاء النظام السوري، بما في ذلك روسيا، بعرقلة الجهود الحالية لمحاسبة نظام الأسد على استخدامه المتكرر للأسلحة الكيميائية من خلال نشر معلومات كاذبة.

كما دعت الأمم المتحدة نظام الأسد إلى الإعلان بدقة عن أسماء وأنواع وكميات الغازات الكيماوية المستخدمة في منشأة لإنتاج الأسلحة الكيماوية في البلاد والعمل مع مفتشين من منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، ورغم كل ما وصل إلى الأدراج الدولية من وثائق وإثباتات على تورط بشار الأسد في جرائم الحرب وجرائم ضد الإنسانية بقيت حبيسة الأدراج، وبقي النظام مرتاحاً لغض الطرف الدولي، الأمر الذي شجعه على التمادي أكثر فأكثر، وراح يشرع القوانين التي تحرم المهجرين من أملاكهم وعقاراتهم وتمنحها للمحتل الإيراني حيث اعتبر الخبراء القانونيون هذا التشريع بأنه التشريع الأخطر حتى الآن، حيث أن التعديلات التي تم إقرارها تأتي في إطار مساعي النظام لشرعنة التغيير الديمغرافي في البلاد وإفساح المجال أمام إيران جاءوا إلى سوريا وهجروا الشعب السوري، هم من سيتملك لاستكمال مشاريعها في المنطقة، لا سيما مشروع "الهلال الشيعي".

ونوهت المذكرة أن أولئك الذين

الشقق السكنية في البلاد بموجب التعديل الجديد، وذلك من أجل إتمام التغيير الديمغرافي في سوريا.

في حين تحدثت النقطة الثالثة حول تزامن السماح للأجانب بالتملك في سوريا مع إعلان محافظة دمشق عن القيمة التقديرية للعقارات التي تم الاستيلاء عليها بموجب المرسوم «٦٦» لعام «٢٠١٢» و القانون رقم «١٠» لعام" ٢٠١٨ "، حيث شملت تلك القانونين عدة مناطق منها "المزة" وداريا" و"كفرسوسة" و"جنوبي دمشق" و "الغوطة الشرقية" و"القابون"، بالإضافة إلى بعض أحياء دمشق القديمة.

عبر حرمانهم منها وبيعها للأجانب دون وجه حق.

واعتبر الحقوقيين الأحرار أن إقرار التعديل الجديد يعد جريمة جديدة بحق السوريين تطال عقاراتهم وممتلكاتهم أيضاً قانون دفع بدل الخدمة العسكرية والذي يتيح للنظام مصادرة أملاك المكلف أو الحجز على أملاك ذويه إن لم يدفع و يرفد خزينة الاجرام بالقطع الأجنبي ,وفي التفاصيل، أعلن رئيس فرع البدل والإعفاء التابع لنظام الأسد، العميد "إلياس بيطار" أن مديرية التجنيد العامة بصدد مصادرة ممتلكات وأموال كل مواطن سوري بلغ سن ٤٢ عاماً ولم يلتحق بعد بالخدمة الإلزامية في قوات النظام أو لم يدفع بدل فواتها ,وأوضح "بيطار" في تسجيل مصور بثته وسائل إعلام النظام أن هذا الإجراء سيشمل كل من يبلغ الـ ٤٢ عاماً سواءً كان داخل البلاد أو خارجها، وأشار إلى أنه في حال عدم وجود أملاك أو عقارات باسم الشخص الذي تخلف عن أداء الخدمة العسكرية دون أن يدفع بدل فواتها، فإن تنفيذ الحجز الاحتياطي سيتم على أهله وذويه.

القضية السورية في الثلاجة الدولية:

التصريح الصادر عن المفوضية الأوربية مؤخرا والذي تم الكشف فيه عن تراجع أهمية القضية السورية بالنسبة لمنظمة الأمم المتحدة والمجموعة الدولية، رغم أنها المرة الأولى التي تحمل فيها المفوضية الأوربية النظام سبب إعاقة الحل السياسي في سوريا.

وكان المبعوث الدولي إلى سوريا غير بيدرسون قد عبر عن خيبة أمله من عدم تحقيق أي تقدم في الجولة الخامسة من اجتماعات اللجنة الدستورية، ملمحاً في كلمة أمام مجلس الأمن أن النظام هو من يتحمل مسؤولية الفشل في حدوث أي تقدم.

أيضاً المبعوث الأميركي السابق إلى شمال شرقي سوريا السفير (وليام روباك) ونقلاً عن صحيفة الشرق الأوسط تحدث عن أن الإدارة الأميركية الجديدة سوف تعمل على خفض سقف أهدافها في سوريا التي لم تعد أولوية بالنسبة لها.

لكن السؤال الذي يفرض نفسه هنا: هل كانت المجموعة الدولية تنتظر أن يتنازل بشار الأسد عن السلطة عبر المسار السياسي؟

وهل المجموعة الدولية عاجزة عن محاسبة هذا المجرم واقتلاعه، كما حاكمت الزعيم الصربي المجرم (رادوفان كراديتش) وغيره من المجرمين؟

أم أن كلمة السر موجودة في تل أبيب التي دخلت على خط الاستثمار المباشر في المأساة السورية هذه المرة، والتي تريد الحصول على ما يهمها قبل أن تنتهي صلاحية عميلها المدلل، وكلب حراستها الأول بشار الأسد ونظامه، حيث عقدت الصفقات ورتبت اللقاءات مع النظام من خلال الطرف الروسي وقاعدة حميميم تارةً ومن خلال الالتفاف على الروس والتواصل المباشر بين رجالات النظام وإسرائيل تارةً أخرى.

وفعلاً تمت صفقة تبادل أسرى بين النظام وإسرائيل، كما كانت قد حصلت إسرائيل على رفات جندي لها من مقبرة اليرموك بدمشق واليوم تبحث عن وفاة جنديين آخرين كانا قد سقطا في حرب عام ١٩٨٢، فضلًا عن الدبابة الإسرائيلية التي أعيدت لإسرائيل.

وكان الكاتب والسياسي رامي الشاعر السوري من أصل فلسطيني والذي يعيش في روسيا والمقرب من دائرة صنع القرار هناك، كان قد سرب بعضا من فضائح بشار الأسد التي لا تعد ولا تحصى. وهناك من عزا سبب تسريبات الشاعر الأخيرة للانزعاج الروسي من محاولات بشار الأسد الالتفاف عليهم عبر التواصل السري مع إسرائيل التي بإمكانها أن تعبد له الطريق إلى الولايات المتحدة الأميركية وبالتالي إلى غض الطرف عن انتخاباته المقبلة.

وكعرفان بالجميل قامت إسرائيل بتأمين لقاحات كورونا لوحدات جيش النظام من أجل الاستمرار بحراسة حدودها على أكمل وجه، ومن خلال فتح قنوات الاتصال المباشر مع النظام تريد إسرائيل وبالتزامن مع الاستهداف المستمر للمواقع الإيرانية في سوريا أن يقوم بشار الأسد بالطلب من إيران إخراج قواتها من سوريا، بعد سلسلة من اللقاءات السرية التي كشفتها الصحافة الإسرائيلية.

المأساة السورية مستمرة طالما أن عدد الجهات المستفيدة من غياب الحل في سوريا هي الأكبر والأقوى ممن يبحث عن الحل، فمن يبحث عن الحل هم القلة القليلة التي بقيت تساند الشعب السوري بمحنته، ومن يبحث عن الحل هو الشعب السوري المتضرر الوحيد من استمرار المأساة والذي دفع أثمانا باهظة ولايزال، والذي تُرك وحيداً لمصيره.

وبالتالي فإن سياسة مناطق النفوذ القائمة اليوم مستمرة إلى أمد غير معلوم، ودون استقرار، وانتخابات إعادة تدوير نفايات قصر المهاجرين (بشار الأسد) مستمرة على قدم وساق إن لم يكن هناك تحرك عملي جدي يوقف هذه المهزلة القائمة، أما الاكتفاء بالتصريحات الجوفاء والإدانات التي لا تملك آلية تنفيذ سيبقي المأساة السورية مستمرة وستبقى المنطقة مرشحة لمزيد من العنف وعدم الاستقرار.

إضاءة قانونية على مجريات الأحداث المدينة

– إن اعتقال الشباب من قبل عصابات وشبيحة نظام الأسد في مناطق سيطرته من أجل زجهم في عملياته العسكرية وفي غياهب المعتقلات يشكل جرم الاعتقال التعسفي وانتهاكا لحق الحرية الشخصية التي تعتبر حقاً مكرّسا بموجب الصكوك الدولية لحقوق الإنسان والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية ولا سيما المادة التاسعة من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان التي تنص على أنه «لا يجوز إخضاع أحد للاعتقال التعسفي أو حجزه أو نفيه». وتنص المادة ٩ (١) من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية على أن: «لكل فرد الحق في الحرية والأمان على شخصه ولا يجوز إخضاع أحد للقبض أو الاحتجاز التعسفي. ما يعني عدم جواز ممارسة الاحتجاز التعسفي بحق أي إنسان.

– إن صناعة المخدرات في سوريا باتت منظّمة بشكل كبير وأصبح لها أسواق ليس للخارج فقط بل للداخل، وفي جميع مناطق النفوذ، حيث أنّ نظام الأسد ليس الوحيد فإلى جانبه "حزب الله" اللبناني، والذي تشير التقارير الأمنية في عدة دول إلى أنه مسؤول أساسي أيضاً في صناعة المخدرات ومن ثمّ شحنها بطرق مختلفة إلى دول الجوار مع سوريا أو دول بعيدة في القارة الأوروبية.

وهنا يحقق هدفاً يتعلق بالمبالغ الطائلة التي يجنيها من هكذا تجارة في مدخول لتمويل عملياته العسكرية والحصول على الأسلحة، حيث أن ذلك يشكل خرقا للاتفاقية الوحيدة للمخدرات لعام ١٩٦١م، وهي معاهدة دولية لحظر إنتاج وتوريد للمخدرات والعقاقير ذات الآثار المُماثلة، إلا بموجب ترخيص لأغراض محددة مثل العلاج الطبي والأبحاث.

– استهداف نظام الأسد وحليفه الروسي للمدنيين في محافظة إدلب يعتبر جريمة وحشية تضاف إلى سجل الجرائم التي يرتكبها بحق الشعب السوري مع إصرار وترصد لقتل أكبر قدر من المدنيين مخالفاً بذلك كل القوانين والأعراف الدولية التي تجرّم استهداف المدنيين بأي شكل من أشكال الاستهداف، مما يستلزم تحمل المجتمع الدولي مسؤولياته في الحفاظ على المدنيين والوقوف بشكل حازم في مواجهة ما يقوم به نظام الأسد من انتهاكات للقانون الدولي، حيث أن قصف الأحياء السكنية يمثل انتهاكا للقوانين الدولية وقد يرقى إلى جريمة حرب وجرائم ضد الإنسانية

– إن إغلاق المساجد ومنع الأذان في مدينة تدمر السورية من قبل الميليشيات الإيرانية يخالف معايير القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني التي تنظم حرية العبادة والوصول للأماكن المقدسة لأصحاب كل الديانات، فقد سعى القانون الدولي لتنظيم حرية الوصول للأماكن المقدسة، نظراً لأهمية هذا الموضوع، الذي يرتبط ارتباطاً مباشراً بالحرية الدينية، وحرية المعتقد، وحرية التعبّد، وقد أكدت المادة ٥٣ من بروتوكول جنيف الأول لسنة ١٩٧٧م، التي حظرت الأعمال العدائية الموجهة ضد أماكن العبادة التي تشكل التراث الثقافي والروحي للشعوب على حماية الأعيان الثقافية وأماكن العبادة.

– عمليات تفجير السيارات والعبوات الناسفة في مناطق سيطرة الجيش الحر والتي تقوم بها ميليشيا قسد الإرهابية، تشكل انتهاكا صارخا للقوانين والأعراف الدولية التي حظرت شن أية هجمات على السكان المدنيين، أو ارتكاب أعمال العنف التي تستهدف أساسا إشاعة الرعب بين السكان المدنيين وحظر الغدر، وحظر قتل أي خصم أو إصابته بالجروح أو اعتقاله باللجوء إلى الغدر.

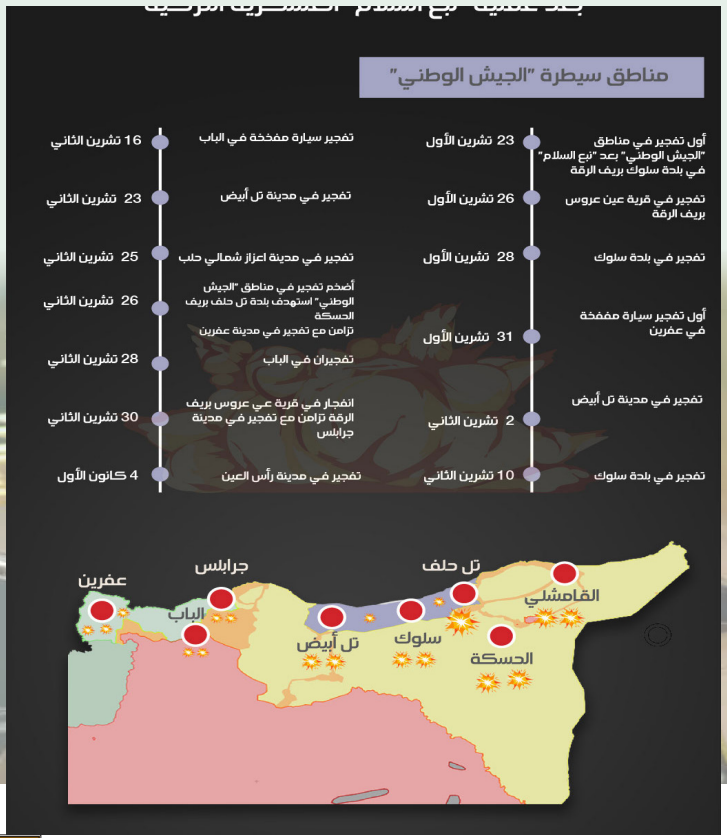

تدخلات إيرانية في سوريا

يتنافس المحتلان الروسي والإيراني على سرقة الكنوز والأوابد التاريخية في سورية إضافة لثرواتها، فجعل المحتل الإيراني البادية السورية حقول تنقيب يعبث بها، وبحسب مصادرنا التي أفادتنا بتاريخ 30/1/2021م، فإن فِرقًا خاصة قد أعدتها الميليشيات للبحث عن الكنوز والدفائن مستعينة بخبراء آثار عراقيين وإيرانيين، وقد استخرجت ميليشيا الحرس الثوري الإيراني، في الآونة الأخيرة كميات من الآثار من مدينة تدمر بريف حمص الشرقي في البادية السورية، يعاونهم في ذلك عمال حفر محليين مياومين وآخرين ثابتين، منهم أشخاص تابعون لمدير آثار حمص حسام حاميش، وقال المصدر أن الحرس الثوري نقل تحفاً أثرية وتماثيل ومجسمات ذهبية وألواح حجرية تحمل نقوشاً مسمارية وغيرها إلى العراق، بعد منح 10 بالمئة من قيمة الكنوز للخبراء العراقيين، ومثلها لجماعة حاميش، وأجرة يومية لعمال الحفر تقدر بثمانية آلاف ليرة سورية. وتتم عمليات الحفر خلال أيام معينة من الأسبوع، وتتركز بعدة مواقع في بساتين تدمر وبالقرب من قصر الشيخة موزة غربي المدينة، وغيرها من المواقع داخل المدينة ومحيطها، وسط استنفار لعناصر الحرس الثوري الإيراني بمحيط مواقع الآثار التي تجري بها عمليات التنقيب ليلاً.

وأشار المصدر إلى أن المدعو "الحاج دهقان العراقي" يشرف عبر أحد مسؤوليه على عمليات الحفر بموقع أثري قرب فندق الديديمان بالمدينة، وبالتحديد داخل حديقة الخيول التابعة للفندق، بعد أنباء عن إقامة الفندق على منجم ضخم من الآثار.

آثار تدمر معروضة في متحف تل أبيب:

وبحسب متابعين فإن ميليشيا حزب الله اللبناني الإرهابي قامت بسرقة آثار، وصدرتها عبر لبنان إلى دول غربية عدة، حيث وصلت آثار تدمر إلى إسرائيل، وأردفوا أنه تم عرض قطع أثرية تدمرية مشهورة في متحف تل أبيب، حيث إن الإسرائيليين قاموا بشرائها عبر وسطاء من ميليشيا حزب الله.

وعادة ما تقوم الميليشيات الإيرانية بالعمل داخل المدافن الجنوبية والمدافن الغربية، في أكثر من مغارة، بالاعتماد على أشخاص من مدينة تدمر، من ضمنهم قائد ميليشيا الدفاع الوطني في تدمر "محمد الحامد". وتنتشر الميليشيات الإيرانية داخل مدينة تدمر في الجمعية الغربية والجمعية الشمالية، وفي منطقة العامرية شمال تدمر، وأماكن متفرقة أخرى قريبة من تجمعاتها.

مالك كردي

المجلس العسكري المفقود

ما إن خرج إلينا المعارض كمال اللبواني بصوتياته المعهودة، متحدثا في إحداها عن حل بات قريبا يتلخص في مجلس عسكري يقوده العميد مناف طلاس نجل وزير الدفاع الأسبق، حتى تداعى السياسيون والضباط إلى تشكيل مجالس انفرادية زادت عن ستة مجالس، كل منها يدعو إلى فكرة تتمحور حول "المجلس العسكري"، بين داعم "للعميد مناف طلاس" وبين رافض ومشدّد على التراتبية العسكرية التي تتيح له فرصة شخصية، دون استناد إلى قواعد تشكيل المجلس وأساسياته والظروف الواقعية لتشكيله، ومواءمتها مع القرارات الدولية الصادرة، و برزت أنانية وشخصنة وانفصام عن الواقع بشكل كبير تُبرز حجما من التباينات ورفضا لتقبل الرأي الآخر، فيما آخرون من ضباط وممن نصّبوا أنفسهم إعلاميين انقسموا، فمنهم من راح يمجّد ويهلّل ويصنع من العميد مناف مُخلّصا وينزهه عن كل نقيصة، وآخرون "ممن اعتادوا على فهم ضيّق لمعنى الرأي الآخر على أنه التخوين والطعن وكيل الشتائم" راحوا ينبشون في الماضي ويلصقون بالرجل كل طامات وأخطاء والده، و يطعنو ن حتى بالضباط ا لمنشقين ، و يشكّكو ن بمو ا قفهم ، ويلصقون بهم التهم، متناسين أن كل ما يكتبوه هو موضع رقابة دقيقة يستثمرها أعداء الثورة، فيما فكرة "المجلس العسكري" التي أفاد لاحقا اللبواني بأنها كذبة من كذباته العديدة، رفضها آخرون بالمطلق، لأنهم وجدوا فيها تجسيدا للماضي واستعادة للحكم العسكري الذي تسلّط على رقاب الشعب السوري منذ منتصف القرن الماضي وأذاقه الويلات، وما نظام الأسدين الأب والابن إلا استمرارا له، والثورة ما خرجت إلا للقضاء على هذا الوباء.

القرار الدولي ٢٢٥٤ يتضمن (حكما ذا مصداقية، ولا يقوم على الطائفية)، وقد أجمعت غالبية المعارضة وقوى الثورة على فهمه أنه المناصفة بينها وبين نظام الأسد، وتباينت التفسيرات أيضا في مضمونها، ولكنها أجمعت على أن شكلا للمضي بالمرحلة الانتقالية ينبغي أن يتم بالتوافق بين جميع الأطراف، وقد يكون لهذا الشكل هيئة انتقالية من مجموعة من السياسيين ينقلون البلد إلى مرحلة جديدة من تاريخ سوريا نحو الديمقراطية، ولكن ذلك يحتاج إلى ضبط للقوى العسكرية المتصارعة وإعادتها إلى طاعة قيادة عسكرية افتقدوها خلال عقد من عمر الثورة، وهنا تبرز لدينا المشاكل الكبيرة في تفاصيلها، ويتبادر إلى أذهاننا كيف للقيادة السياسية أن تتشكل في مثل هذه الظروف ويأمن الطرف المعارض على حياته من تشاركية في هيئة الحكم، ومن الذي سيحميه، سيما أن نظام الأسد غارق في الجرائم والاغتيالات ولديه من الفرق المتخصصة ما يقوم بمهمته في أسوأ صورة، عدا عن أن مصلحة الوجود الإيراني الذي تغلغل في جميع بنى الدولة وخاصة العسكرية، تقتضي عدم استقرار سوريا ودفعها إلى استمرارية الصراع، ويشاركه في ذلك عدد من القادة العسكريين المتنفّذين، وحتى كثير من الطبقة السياسية المنتفعة المحيطة بآل الأسد.

هنا تبرز فكرة شكل الحكم بأن يكون عسكريا صرفا في المرحلة الانتقالية، ولكن حتى هذه الفكرة المطروقة فإنها صعبة التطبيق لبدء انطلاقتها، فذهب الروس إلى رسم لوحة وردية، بأن يبدأ فيها التطبيق انطلاقا من قاعدة حميميم، وكان هذا الرأي عام ٢٠١٥م، وأذكر أن مجموعة من إخوتنا الضباط المعتبرين أنفسهم على خط "العميد مناف طلاس" عرضوا عليّ وقتها الفكرة، وكان موقفي واضحا، وهو أننا نحتاج إلى "مجموعة توافق" ويمكن أن يكون العميد مناف قطبها، ولكن أن تنطلق بهذه الصورة

المبسّطة من حميميم فهذا أمر غير مقبول، كما أن عبارة ترددت في كلامهم وكتاباتهم بأن "المجموعة التي سيتم اختيارها (ممن لم تتلوث أيديهم بدماء السوريين) أو (الذين قتلوا يجب استبعادهم)"، جعلتني أرى في ذلك لعبا على الألفاظ اعتقدت أن الروس وراءه، ومجرد موافقتنا عليه سيجدون له تفسيرا يدينون فيه جميع من شارك في قيادة الثورة سياسيا وإعلاميا وعسكريا، لذلك رفضت الفكرة في جزئياتها التنفيذية، حيث لم أختلف على أصل فكرة المجلس، ولكن أن تُطلق الفكرة عامة دون التوقف عند الأسماء، وأدى ذلك إلى فتور بالعلاقات مع أصدقائي الذين مضوا في تبعيتهم واختاروا الترويج للفكرة والتهليل للعميد مناف مخلّصا، وأن هناك أيام قليلا تفصلنا عن بدء التطبيق والتي انتظرناها سنوات وما زلنا ننتظر ولادتها.

فكرة المجلس العسكري لم تكن جديدة، فهي تقوم على توزيع الصلاحيات في القيادة العسكرية على إدارات وتشكيلات الجيش، واتخاذ القرارات الموحدة من قبل أعضاء المجلس وفق طريقة تصويت يتم التوافق عليها، وبذلك تصبح القرارات المتخذة ملزمة للجميع، ويسهر على تنفيذها رئيس المجلس عبر أعضاء المجلس، وهي صيغة معمول بها داخل الجيش منذ زمن باسم "مجلس الدفاع العسكري"، وكل عضو من أعضائه هو بالأصل مناط به منصب أو مهمة وظيفية، ولكن في الظروف التي تعيش بها البلاد إبان تفجّر الثورة فإن المجلس غالبا يأخذ وظائف أخرى سياسية، لأنه لا يمكن فك عرى السياسة والعسكرة في مثل هذه الأحوال، وهي إحدى أهم أخطاء الثورة التي قادتنا إلى ما وصلنا إليه.

كانت أول فكرة لإنشاء مجلس عسكري في الثورة هو المجلس الذي تشكل في منتصف تشرين الثاني من العام ٢٠١١م، ولكن لم يستطع هذا المجلس القيام بوظائفه المعلنة لأسباب كثيرة سأفرد لها مقالا في وقت آخر، وتتالى تشكيل المجالس العسكرية والثورية في المحافظات، ثم أُعلن تشكيل "المجلس العسكري الأعلى" من قبل "العميد مصطفى الشيخ"، ثم مرورا بمجالس كثيرة كان آخرها ما عُرف "بمجلس الثلاثين"، ولكن جميعها لم ترقى لأن تكون "مجالسا عسكرية"، وكانت فكرة الإقصاء دائما مهيمنة.

وصلت الحالة السورية إلى طريق مسدود، ولم يعد بإمكان قوى الثورة التقدم لاستعادة أراض خسرتها، كما أن جميع القوى بالشمال السوري محكومة بتشاركية القرار مع الإرادة التركية، والتي بديهيا أنها تأخذ بالاعتبار مصالحها وأمنها القومي، وفي ذلك يأتي بعضها متناقضا مع بعض أفكار الثورة عسكريا، في حين أن طرف نظام الأسد بات أيضا هو رهن الإرادات الإيرانية والروسية تحت وابل القصف الإسرائيلي المتجدد، ووقع العقوبات الاقتصادية التي أرهقت كاهل الشعب، وفقدانه أكثر من ثلثي أراضي سوريا، والتي بات أمل استعادته لها منعدم في ظل الظروف الحالية، وتبدو الخيارات أمامه محدودة، ليلعب على عامل الزمن وخلافات جميع الأطراف المتدخلة، وهذا يحتاج زمنا طويلا، وبالتالي فإن حاضنته تزداد إرهاقا وكفرا بنظام ساندته ودفعت الكثير من أبنائها لإبقائه.

خيار آخر يتهدد جميع السوريين، وهو انفصال سوريا لدويلات، ولن يكون في مصلحتهم، ووحدها الفصائل الكردية الغير سورية الانتماء وبعض سياسييهم يمكنهم الاستفادة من مثل هذا الوضع، إضافة لبعض الأذيال المعشّقة بالمحتل الإيراني.

ويبقى خيار الحل السياسي حلما لأغلب السوريين ومتناغما مع القرارات الدولية، وهذا لا يمكن أن يتم في ظل النظام الحالي، ولابد من إزاحته وفسح المجال لنظام جديد يأخذ بيد السوريين جميعا والقفز قليلا فوق آلام الحاضر، وهذا لا يأتي إلا ضمن توافقات وتضحيات من الجميع، وعبر مرحلة انتقالية يمكن أن تأخذ شكل حكم انتقالي من سياسيين وحقوقيين وإعلاميين.. ولكن حكما سيكون بوجود مجلس عسكري مفوّض يُتفق عليه يقوم بتنفيذ مهامه، أو يكون خيار المجلس العسكري خيارا "استثنائيا" –بالتوافق كذلك– يقود البلاد كاملة إلى حين انتهاء الفترة المحددة.

في الحالتين فإن للمجلس العسكري شروط لنجاحه، وهو أن يأتي متوافقا من كافة الأطراف، ومن ضباط لم يشار إليهم أنهم وراء جرائم حرب مرتكبة، وأن مشاركتهم في الأعمال القتالية –وفق ضوابطها القانونية– لا يُضفي عليهم صفة "مرتكبي جرائم الحرب" إلا من ثبت قيامه منهم بعكس ذلك. كما أن من شروط نجاحه اختيار الضباط المؤثرين

الذين لهم احترام في بيئاتهم، والمتمتّعين بسيرة أخلاقية جيدة، ونظافة كف، وخبرات عسكرية عامة وتخصصية، ويمتلكون القدرة على القفز فوق الطائفية والمناطقية وأية انحيازات فئوية، وهذه شروط يمكن أن تتحقق نسبيا، ولكن يبقى شرط أساسي، هو "قدرة السيطرة على التشكيلات العسكرية وسحب السلاح"، فهو أمر من الصعب تحقيقه في الظرف الحالي، ولابد من قرارات ومساعدة دولية لتنفيذ ذلك، فلدى نظام الأسد الكثير من الميليشيات التي فقد السيطرة عليها وهي في أحضان الإيرانيين أو أحضان الروس وباتت أقوى من جيشه بكثير، ولكن يمكن نقلها لجيش الدولة السورية تدريجيا، فثمة نواة أساسية ما زالت موجودة يمكن دحرجتها لتكبر، والمشكلة الأسهل حلا تكمن في جانب الثورة، والتي يوجد فيها سيطرة نسبية متفاوتة للضباط، ووجود تركيا كجهة دولية وحيدة داعمة لها يجعلها قادرة على إنهاء الحالة الفصائلية واستعادة التنظيم وإعطاء الدور الواجب المناط بالضباط، وإن لم يحدث ذلك فمن المحال نقل هذه القوى إلى مرحلة الاندماج، ومعها يستحيل تشكيل مجلس عسكري من ضباط ليس لديهم أية سلطة على تشكيلات ووحدات يقودونها.

المناطق التي تحت سيطرة ميليشيا قسد الإرهابية كذلك هي مناطق تسيطر عليها الفصائلية، ولا ننكر وجود حالة تنظيمية فيها، ولكن لا يوجد على رأسها أي من الضباط المنشقين، بل قادة مستوردين من جبال قنديل، ويتطلب الأمر إطلاق سراح الضباط الأكراد من سجون قسد، وجعلهم على رأس القوى الكردية الوطنية، ليشاركوا كسوريين في عملية الانتقال.

عشر سنوات تحرّك فيها الزمن، ولكن الضباط المنشقين توقف عندهم الزمن ولابد من تحريكه، بإجراء الترقيات المستحقة خلال الفترة الماضية وفق الشروط المماثلة في حدها الأدنى والمقبولة لمن هم من أبناء دوراتهم في الجيش، وأقصد الذين هم خارج ملاك الجيش الوطني السوري، وإحالة من شكلت إصاباتهم عائقا صحيا وتجاوز بهم السن إلى المعاش وفقا للقوانين المعمول بها، وفسح المجال لجيل من القيادات التي يمكنها التحرك وتغيير الواقع إيجابيا.

وفي العودة للحديث عما تسرب وأشيع حول "المجلس العسكري" فإنه يبقى في إطار الشائعات والأحلام واختبارات جس النبض، وإذ نرى في العميد مناف أحد الضباط الذين يمكن أن يكونوا رجال توافق بنسبة معينة، ولكن بالتأكيد فإن هناك الكثيرون وخاصة بين الضباط المنشقين الذين بحكم الواقع لم يرتكبوا جرائم حرب، لأن أهدافهم كانت الثورة على نظام أجرم بحق شعبه على مدى أكثر من نصف قرن، وأن معظمهم رفض العمل مع الحالة الفصائلية التي فرضتها الأجندة الدولية على الثورة، كما أنه لم يملك أحد منهم الأسلحة التي لدى الأسد ليمارس بها أي نوع من جرائم الحرب، وأرى أن جميع هؤلاء الضباط يجب أن يُنظر إليهم على أنهم الركيزة الأساسية في بناء جيش الدولة السورية.

إن ما يُطرح حاليا من مجلس عسكري يُستبعد فيه الآخرون هو أمر مرفوض، وما تم نشره في مجلة الشرق الأوسط حول سيناريو أراه مفترضا هو مرفوض بالمطلق، فلا يمكن أن يقبل أحد بمجلس عسكري يقوده بشار الأسد، بل شرط رحيله هو أساس بدء العمل، وإن ما تم نقله عن مدعي المعارضة "ياسر بدوي" في دعوته لمجلس عسكري (يتم بالتوافق بين الأطراف الفاعلة في سوريا، وعلى رأسها الاتحاد الروسي، يضم الضباط القائمين على عملهم والضباط المنشقين الذين لم يشتركوا في عمليات القتل..) يعطي القاتل براءة من جرائمه، ويضفي على المنشقين جريمة القتل، وهذا ما نرفضه بالمطلق مع كل ذي عقل، وأرى أن أي مجلس عسكري يجب أن يتشكل من جميع ضباط القوى التي تتوفر فيهم الصفات اللازمة، وممن لم يشاركوا في جرائم حرب من جميع الأطراف وفقا لتصنيف القوانين الدولية، وأي مجلس سياسي يتغافل عن وجود أي مجموعة سياسية على الساحة السورية فهو أمر مرفوض أيضا، لأن التجاهل سيقود إلى مزيد من الصراع وليس إلى الحل، وإن سباحة البعض في ظلمة بحر أحقاد الخلافات سيقود سورية للعودة إلى الطابق السالب في سلم التحوّل.

هناك في الوطن

بقلم: كوناي نشيواتي

يتصل بصديقه في الوطن بين الحين والآخر ليطمئن على أحواله وفي كل مرة يصدم بقوله: الحياة هنا جميلة كالمعتاد وكل شيء على ما يرام.
رغم معرفته بالحالة الصعبة التي يعاني منها هذا الصديق ... فهو موظف في دائرة حكومية راتبه المتواضع لا يكفيه شراء أدنى المتطلبات الضرورية للمعيشة نتيجة ارتفاع أسعار المواد الأساسية، في ظل حالة التضخم الكبيرة جراء انهيار قيمة العملة المحلية أمام العملات العالمية ونضوب خزينة النظام، فيضطر أن يعمل بعد نهاية الدوام كنادل في أحد المقاهي الشعبية يلبي الطلبات هنا وهناك ويواجه بابتسامة مصطنعة غضب أحدهم لتأخره في تلبية طلبه بسرعة ويكاد التعب والارهاق يأخذ منه كل مأخذ فما أن يخطو عتبة بيته حتى يسرع الى الفراش دون ان يتاح الجلوس مع أطفاله ومتابعة دروسهم أو مشاهدة برامج التلفاز مع زوجته. او حتى الذهاب لعيادة مريض أو زيارات التهنئة بالمناسبات الخاصة.
فلقمة العيش وأجار المنزل ومصاريف المدرسة والكهرباء والغاز أولوياته التي فرضها النظام عليه وعلى غيره الناس وأصبحت دون أن يدرون أحلاما...
وغير ذلك في نظره رفاهية لم يفكر في الحصول عليها وكأنه في حالته هذه كعصفور خلق في قفص داخل الأسر ولم ير يوما ما هو خارج القفص، لا يعرف أن لديه حق أن يطير.. لا يعرف أن لديه حرية الانتقال من مكان الى مكان.. حرية أن يغرد بصوته الجميل، ويعبر عما يجيش في نفسه دون خوف، لا يعرف أن له حرية اختيار أنواع أخرى من الطعام غير الذي وضع له.
ينظر الى الخارج بوجل وهو يرى الطيور الحرة في السماء ولسان حاله يقول: الحمد لله انى داخل القفص.
لا يعرف أنه مسلوب لأهم قيمة في الحياة.. وهي الحرية
وعندما يحاول شرح ما يحدث في العالم المتحضر الذي يحترم قيمة الانسان لهذا الصديق يشعره الآخر كأنه يتكلم أحاجي وألغاز يصعب فهمها فلا يمكن أن يتخيل أن تعمل دولة لمصلحة مواطنيها وكأن الأساس في العالم هو الفساد والعدل هو الطفرة.

ولا يتخيل أبدا أن الرئيس مجرد موظف وأن هناك مجتمع لا تتغلغل الرشوة في أركانه وأن أحدا لا يستطع أحد أن يؤذيه ويتعدى على ممتلكاته.
لا يقتنع أن الثورة قامت للوصول الى دولة العدل الخالية من الفساد والظلم والأمراض المجتمعية وعلى الجميع مساندتها للعيش بكرامة.

ورغم وجود الكثير من المشاكل في الحياة بالخارج ولكنها لا تمس بأساسيات الحياة، كالتعليم والصحة والعدل والاحترام..
وهي ليست مشاكل تتعلق بالحرية حتما.
صعب جدا أن تكون سجينا داخل قفص... والأصعب ألا تعرف.. أنك داخل القفص.. سجين.

منوعات ثقافية وأدبية

فقرة شعرية للشاعر الدكتور السوري: وائل عبد الرحمن حبنكة

قصيدة دمشق:

مسكينةٌ يا شامُ ... أنتِ يتيمةٌ
مثلي ... وأنتِ صدى القلوب الباكيَهْ
مسكينةٌ يا شام أنتِ ... وكلّنا
– مهمّا تأسَّفْنا – وحوشٌ ضاريَهْ
وحدي جلستُ على السرير ... فغرفتي
قرب الخليجِ على خواصرِ رابيَه
منها أطلُّ على دمشقَ بمُهجتي !!!
ويداي تمسحُ دمعَ (بابِ الجابِيَهْ) !!!
أتلمّسُ التاريخَ ... أفتحُ بابهُ
أرنو إلى تلك القطوف الدانيَهْ
مَنْ مرّ في الشامِ القديمةِ لحظةً
يُدْرِكْ لِمَ الراياتُ كانت عاليَهْ !!!
واللهِ لولا الشامُ ... لَمْ تُرْفَعْ على
قِمَمِ الحضارةِ في المدائنِ ساريَهْ !!!
قَبْلَ اكتشافِ الغربِ سرَّ دوائه
أهدَتْ دمشقُ الغربَ سرَّ العافيَهْ
أهدَتْ إلى الدنيا سَحاباً لم يزلْ
إمّا ينابيعاً وإمّا ساقيَهْ
لو أنْصَفَتْ هذي الحضارةُ أهلَها
لأتَتْكِ خَجْلى عند بابكِ جاثيَهْ !!!
مِنْ غرفتي ... والعامُ في اسطنبولَ
يحملني على كفّ الثواني الباقيَه
وهديرُ أصواتِ (الفراقِعِ) في السماءِ
يقول لي : سنواتُ عمركَ فانيَهْ !!!
قبّلتُ خدَّ الشامِ عَبْرَ قصيدتي
وسكبتُ شهدَ محبتي في القافيَهْ

خذ الحكمة من أفواه المجانين

توفي رجل ثري خارج بلاده، ووصل خبر وفاته إلى أولاده وحدد ولده الكبير يوم العزاء.. لكن أخوته أرادوا توزيع الميراث، فلامهم الأخ الأكبر وطلب منهم الانتظار حتى انتهاء مراسيم العزاء، لكنهم أصروا على توزيع التركة اليوم قبل كل شي، فرفض مطلبهم فقدموا شكواهم إلى المحكمة وأقاموا دعوى عليه .. وفي اليوم المحدد للجلسة أرسل القاضي في طلبه.. وأخذ يبحث عن مخرج ورد للأمر. قاده تفكيره إلى الذهاب لرجل عرف عنه رجاحة الرأي، ليستشيره وسرد عليه قصة إخوته وإصرارهم على الحصول على ميراثهم.. ولم يجد عنده الجواب، لكنه دله على شخص يتهمه غالبية الناس بالجنون، فاستغرب.

وقال: فلان مجنون كيف يحل مشكلة عجز عن حلها العقلاء؟ وفي النهاية ذهب إليه وسرد عليه القصة وبعد أن انتهى من كلامه قال له المجنون قل لإخوانك: هل عندكم من يشهد بأن أبي قد مات؟

فقال «خذوا الحكمة من أفواه المجانين، كيف لم أفكر في هذا؟، وهرول إلى المحكمة وقال للقاضي ما قال له المجنون، فقال القاضي إنك محق.. وجه كلامه للأخوة: هل عندكم شهود؟، قالوا أبونا توفي في بلد بعيد وجاءنا الخبر ولا يوجد شاهد على ذلك،

قال لهم القاضي أتوا بالشهود. وظلت القضية معلقة سنة ونصف السنة.. وقال لهم أخوهم: لو صبرتم أسبوعاً لكان خيراً لكم.

كاريكاتور العدد

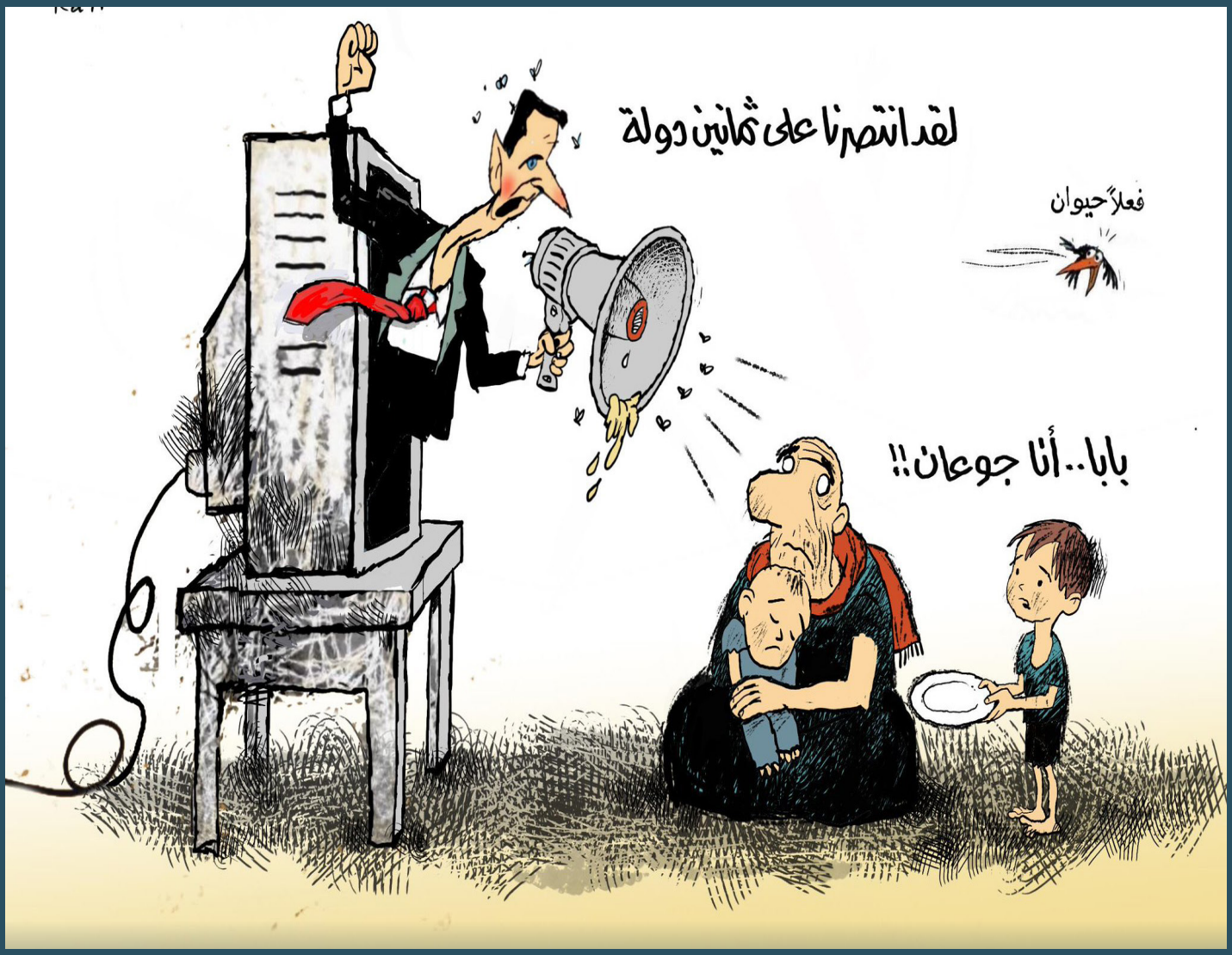

بركان الثورة السورية

سياسية عسكرية اجتماعية شهرية

زوروا صفحتنا على الموقع الرسمي للحركة
إشراف و تنفيذ المسؤول الإعلامي في المكتب الإداري

W W W . A L W A T A N - L - M . C O M

★ ★★★★